

الرّسالة العربيّة الفكريّة في الجانب الشرقي

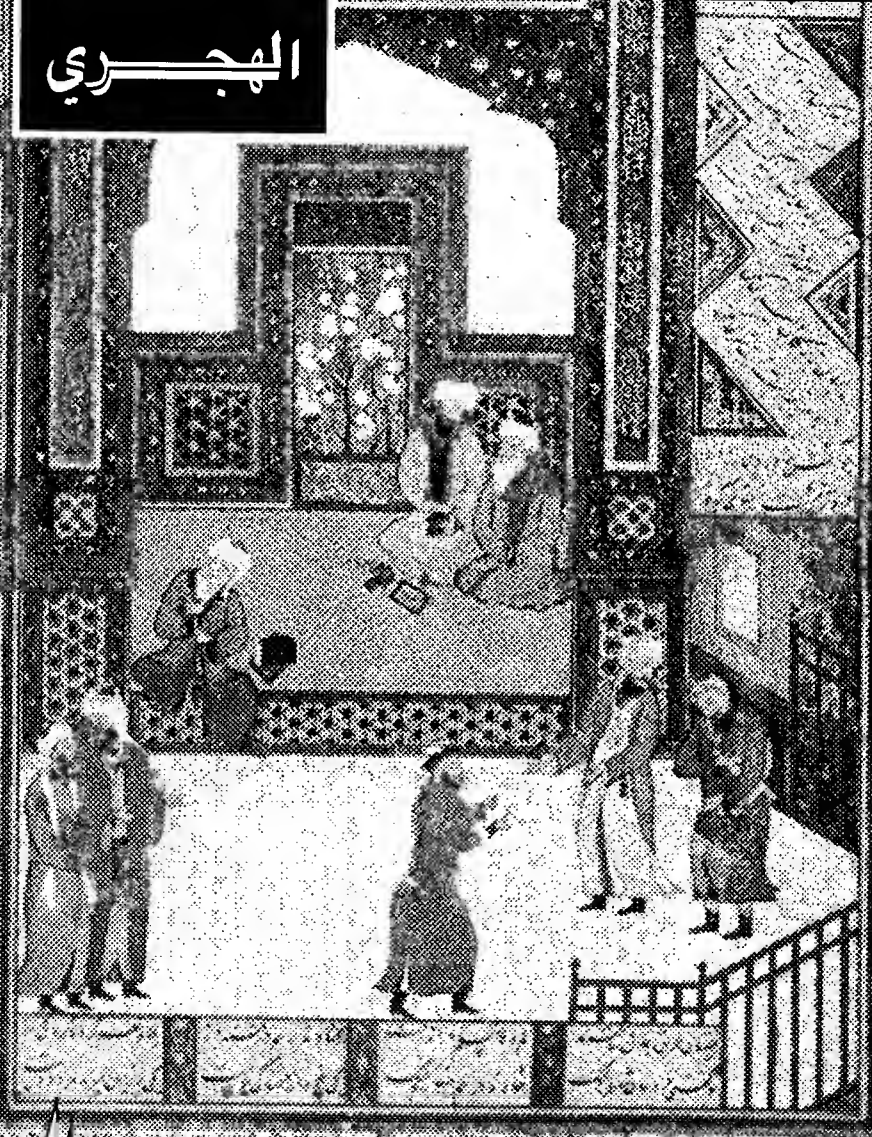
بقلم الأستاذ الدكتور
محمد كريم إبراهيم الشمري



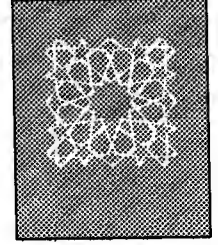
يعد الجانب الشرقي للخليج العربي من الأقاليم الإسلامية المهمة وذلك لاعتبارات عديدة أهمها الناحية الاقتصادية، فمنذ بداية التحرير العربي له تدفقت إليه قبائل عربية كثيرة تحمل راية الفكر الجديد مفعمة بروح الإسلام الداعي إلى نشر الرسالة السماوية السمحاء، وذلك من خلال تعليم القرآن الكريم وتأدية الصلوات الخمس وبقية أركان الدين، ومما لا ريب فيه أن تطبيق فروض الدين الجديد لا تتم إلا بمعرفة اللغة العربية، وبما أن بعض الأقوام المستقرة في المنطقة هي أقوام أعجمية عدا القبائل العربية التي استقرت في السواحل الشرقية للخليج العربي^(١)، فقد أخذ الرواد العرب الأوائل ومنذ التحرير العربي على عاتقهم تحقيق هذا الهدف السامي.

رني للخليج العربي

حتى أواخر
القرن الرابع
الهجري



بعد أن تم تحرير الجانب الشرقي للخليج العربي تعربت مدينة توج، بعد عبور القوات العربية الخليج العربي بقيادة عامل البحرين عثمان بن أبي العاص لتلتقي مع الجيش الفارسي بقيادة (شهرک)، وبعد قتال مرير قتل قائد الفرس ودخلت القوات العربية مدينة توج فابتنت بها البناء^(٢).



فقد بنى عثمان بعد فتحها جامعاً للمسلمين وأسكن قبائل عبد القيس وغيرهم من العرب فيها^(٣). وكان عثمان قد استقر به المقام عام ٢١ هـ/٦٤١م في توج ومصرها، وأخذ يشن الغارات منها^(٤).

وكان من نتائج تحرير الجانب الشرقي للخليج العربي ونشر الإسلام فيه تأسيس مدينة شيراز، وهي مدينة بناها العرب، ويؤكد الاصطخري^(٥) ذلك بقوله: "فأما شيراز فإنها مدينة إسلامية ليست بقديمة وإنما بنيت في الإسلام، بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج بن يوسف ...".

وذكر الجغرافيون^(٦) أن شيراز هي عاصمة المنطقة وفيها الدواوين والجيش ومقر عاملها، ويبدو الأثر العربي واضحاً عليها، فقد أورد المقدسي^(٧) أسماء بعض دروبها مثل درب أسلم ودرب غسان، ولاشك أن هذه الأسماء تشير إلى مناطق سكنى العرب فيها أو خططهم.

ويبدو الأثر العربي واضحاً في كورة أصطخر من خلال تسمية القلعة المعروفة ب: قلعة زياد التي تحصن فيها زياد بن أبيه مدة من الزمن^(٨)، وتعد هذه القلعة شاهداً صريحاً على الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي ليس بالنسبة للولاة فحسب، وإنما بالنسبة للسكان العرب أيضاً الذين أعادوا بناءها أكثر من مرة^(٩). وكان الأثر العربي واضحاً أيضاً في هذه الكورة بدليل تسمية إحدى مدنها وهي مدينة البيضاء، ومازال هذا الاسم متداولاً إلى يومنا هذا^(١٠).

سيكون منهجنا في هذا البحث تقسيمه إلى أربعة مباحث، نؤكد فيها دور العرب الفكري في الجانب الشرقي للخليج العربي، ثم نشير إلى مدى تأثير الفرس بالعرب من خلال علوم اللغة العربية، علوم الحديث والفقه، علوم القرآن، كما سنبحث الرحلة العلمية في طلب الحديث وروايته إلى شيوخ المحدثين، كما سندرس هجرة العلماء إلى

المحدثين العرب من الجانب الشرقي إلى بغداد والبصرة والكوفة ودمشق ومصر وغيرها،
مؤكدین حقيقة دور العرب في إرساء قواعد العلم والمعرفة في الجانب الشرقي للخليج
العربي ونشر اللغة العربية وآدابها وتخريج نخبة من التلاميذ العرب وغيرهم من أبناء
المنطقة في شتى العلوم والمعارف ليصبحوا حملة رسالة العلم وناشريها فيما بعد في مناطق
الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة وما بعدها .

(١)

المبحث الأول

عوامل ازدهار الحياة الفكرية

انطلقت بداية تعليم اللغة العربية من تعليم الصلاة وما فرضه الدين الإسلامي
الحنيف من تسامح تجاه الفرس وغيرهم من القوميات الأخرى المستقرة في الجانب
الشرقي للخليج العربي، جعلهم يتجهون إلى تعلم اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي
الحنيف، ولا بد أن تكون هذه اللغة هي وحدها اللغة الرسمية فيها، ذلك لأن الإدارة
والجيش عريبان، كما أن تعاليم الدين الإسلامي التي تضمنها القرآن الكريم نزلت باللغة
العربية .

قال تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم : "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم
تعقلون"^(١)، وتمثل تعاليم القرآن الكريم في الإسلام نظرية الحكم، لذا بات من المؤكد
انتشار اللغة العربية في الجانب الشرقي للخليج العربي، التي أخذت تحقيق هدفها هذا
بصورة تدريجية حتى أصبحت في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي أهم اللغات
المتداولة فيه، وصار يتكلم بها عامة سكانه سواء أكانوا فرساً أم غيرهم من القوميات
الأخرى، بل إن السكان كانوا يتكلمون بعدة لغات . يقول الاصطخري^(٢) : "ولهم ثلاثة
السنة : الفارسية التي يتكلمون بها، وجميع أهل فارس يتكلمون بلغة واحدة يفهم
بعضهم عن بعض، إلا ألفاظاً تختلف لا تستعجم على عامتهم، ولسانهم الذي به كتب
العجم وأيامهم ومكاتبات المجوس فيما بينهم هو الفهلوية، التي تحتاج إلى تفسير حتى

يعرفها الفرس، ولسان العربية به مكاتبات السلطان والدواوين وعامة الناس ونفهم من نص الاصطخري وجود ثلاث لغات في الجانب الشرقي من الخليج العربي هي : الفارسية والفهلوية والعربية، وكانت العربية لغة الإدارة والدواوين وعامة الناس أي لغة المواطن المسلم البسيط وليس المثقف فحسب . كما كانت لغة الأمراء، ومن خلال اللغة العربية تم المزج الحضاري بين حضارتين بحيث ذابت الفوارق وتكون مزيج اجتماعي واحد عماده الدين الإسلامي واللغة العربية .

وعبر فيليب حتي^(١٣) عن أهمية اللغة العربية وتعلمها من قِبَل معتنقي الإسلام، بقوله : "... وأخذت معالم الجنسيات المختلفة تذوب في بوتقة الإسلام، بحيث أن المسلم بقطع النظر عن جنسيته القديمة أصبح حين اعتنق الإسلام وتعلم العربية وكتبها من أبناء العربية". والحقيقة هي ما قالها، فالقومية العربية ليست قومية شوفينية متعصبة وإنما هي قومية متفتحة على القوميات الأخرى .

لم تكن اللغة العربية في الجانب الشرقي للخليج العربي كما يريدونها العرب أنفسهم، فهي لم تخلُ من الشوائب ولم تكن صافية المعاني كما هي في جزيرة العرب، ومهما تكن فهي لغة جديدة في المنطقة، وقد وصف المقدسي^(١٤) سكان مدينة شيراز بقوله : "ولهم خصائص وصنائع وعقل ودهاء، ومعروف وصدقات وبهاء، ومشايخ ووجوه وتناء وأسناد لولا لحن المستملي وصاحب الإملاء..." . وفي النص تأكيد أن المجالس العلمية تدرس علومها باللغة العربية لكن يشوبها اللحن وهذا أمر طبيعي، كما أن خطبة الجمعة في المساجد كانت تقرأ باللغة العربية أيضاً، ووصف هذا الجغرافي العربي حين زار مدينة شيراز في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، أنه كان يجد صعوبة في سماع الخطبة، وذلك بسبب صياح المتسولين^(١٥)، وعلى هذا الأساس لابد أن تكون خطبة الجمعة في جامع شيراز تلقى باللغة العربية، وإلا لما استطاع المقدسي فهمها .

إن استخدام اللغة العربية في هذه المنطقة بهذا الشكل أدى إلى أن تصبح لغة المخاطبة والعلم والدين، وهذا يوضح لنا دور أصحاب هذه اللغة وهم العرب، إذ أن انتشار لغة ما وتطورها بحيث تصبح لغة العلم العامة، يعطينا دلالة على ميزات تلك اللغة والدور الرئيسي لأهلها في تطور الحياة الفكرية^(١٦) .

تأثر الجانب الشرقي للخليج العربي بما حوله من مراكز الإشعاع الفكري، فقد انتشرت فيه المذاهب الدينية التي نشأت في البصرة والكوفة وبغداد وغيرها من المدن العربية، وتأثرت المناطق الساحلية منه بأفكار الفرق الدينية البصرية، وذلك لعدة اعتبارات منها فيما نرجح :

١ - تعد منطقة الساحل الشرقي للخليج العربي ومدينة البصرة ذات نسيج اجتماعي متشابه إن لم يكن واحداً، من حيث التركيب القبلي . لذا انتشرت فيه نفس الأفكار الدينية .

٢ - وجود العلاقات الاقتصادية المتطورة بين البصرة وهذه المنطقة، بسبب كثرة موانئها وارتباطها تجارياً بميناء البصرة .

٣ - اعتبار البصرة القاعدة الفكرية والإدارية والعسكرية الثانية والمهمة في العالم الإسلامي - بعد المدينة المنورة - أخذت على عاتقها مهمة تحرير مناطق شاسعة في بلاد فارس والأقاليم الأخرى في المشرق، ونشر الإسلام واللغة العربية فيها، أي أن العرب لهم الدور الرئيسي في تعريب تلك المناطق، من خلال نشرهم اللغة العربية، لغة القرآن الكريم ومادة الصلاة الرئيسية في الدين الإسلامي الحنيف، ومن خلالهم دخل المشرق الإسلامي مرحلة جديدة من التطور .

أدت تلك الاعتبارات مجتمعة إلى أن تتأثر المنطقة الساحلية من الجانب الشرقي للخليج العربي بشكل خاص والمنطقة بأكملها بشكل عام، بالفكر الديني البصري . فانتشرت أفكار ومذاهب وفرق دينية كثيرة مثل المعتزلة أو القدرية^(١٧) وغيرها في ذلك الجانب، ومن هنا يتضح لنا بجلاء دور الحركة الفكرية في البصرة وأثرها في نشر العلوم والمذاهب الفكرية في هذه المنطقة الحيوية المهمة سواء في المناطق الساحلية منها أو في المناطق الداخلية - كما سنوضح .

دانت مدن شيراز واصطخر وفسا وغالبية مدن المنطقة بمذاهب أهل السنة والجماعة . ويؤكد الاصطخري^(١٨) ذلك بقوله : "وأما الصدود فإن شيراز واصطخر وفسا الغالب عليهم مذاهب أهل الجماعة على مذاهب أهل بغداد، والغالب على أهل فارس في الفتيا مذهب أهل الحديث"، ويبدو لنا انتشار مذهب الإمام الشافعي في الجانب

الشرقي بنطاق واسع على الأقل في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، ويؤكد الشيرازي^(٩٤) ذلك بقوله : "وبفارس خلق كثير من أصحابنا".

تجاوز التأثير العربي الجانب الفكري سواء الديني منه أو اللغوي (أي ما يتعلق بالمدارس اللغوية) إلى الجانب الحضاري، فأخذ سكان المنطقة يحاكون العرب في مدينتي البصرة والكوفة في كل شيء حتى في الملابس، ووصف الاصطخري^(٩٥) ملابس أهل فارس بقوله : "... وأما زيهم فهو زي أهل العراق"، كما وصف الحميري^(٩٦) ملابس أهل مدينة البيضاء من كورة اصطخر بقوله : "وأهلها مياسير وزيهم زي العراقيين في اللباس والعمائم".

لقد سبق لنا وأن ذكرنا آثار الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي، ومنها تسمية إحدى مدن كورة اصطخر، وهي مدينة البيضاء باسم عربي خالص، فهذا يدلنا على انتشار الحضارة العربية في هذه المنطقة إلى الحد الذي ذابت فيه أعظم مقومات الحضارة الفارسية، وهي اللغة الفارسية والعادات الاجتماعية، فأخذوا يقلدون أهل العراق في الزي كما ذكر ذلك الاصطخري والحميري، فإن لم تنته أو تندثر مقومات الحضارة الفارسية بشكل نهائي، فإنها تشبعت بكل ما هو عربي، ودليلنا على ذلك ما في اللغة الفارسية اليوم من أعداد كبيرة جداً من مفردات اللغة العربية، لغة القرآن الكريم التي تعلمها الفرس بعد دخولهم الدين الإسلامي الحنيف .

الأهمية العلمية للجانب الشرقي :

إن بلوغ الجانب الشرقي هذا المبلغ العظيم من الاتساع الفكري سواء في العلوم الدينية أو اللغوية، كان بسبب استقرار العرب فيه وارتحال العلماء العرب إليه واستقرارهم فيه، مما جعله حلقة مهمة من الحلقات التي يمر بها طالب العلم، سواء كان محدثاً أم فقيهاً أم لغوياً، فالكثير ممن أصبح فيما بعد من أعلام الفكر العربي والإسلامي أخذ جزءاً لا يستهان به من العلم في هذا الجانب، فالشيخ أبو العباس الميكالي سمع كتاب الموطأ في الحديث للإمام مالك في هذه المنطقة في القرن الرابع الهجري^(٩٧)، وكان

هذا الجانب أحد الأماكن التي أخذ منها الإمام أحمد بن حنبل علم الحديث^(٢٣)، كما إن الحافظ الكبير يعقوب بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري صاحب المسند الصحيح أبو عوانة الاسفراييني ورد المنطقة واتخذها إحدى حلقات سلسلة رحلته العلمية^(٢٤)، وتزخر كتب الرجال والحديث بمن سمع أو أخذ العلم في الجانب الشرقي أو إحدى مدنه، بل إن مدن اصطخر وشيراز وسيراف وأرجان برزت في علوم اللغة العربية سيما مدينة شيراز^(٢٥).

وفي القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي كانت مجالس الأمراء موثلاً للعلماء في شتى المجالات^(٢٦)، إلى درجة أن عضد الدولة البويهري كان يقول : "أنا غلام أبي علي النحوي الفسوي في النحو"^(٢٧). وهذا دليل على اهتمام الحكام في ذلك العصر باللغة العربية، فضلاً عن أهميتها وقوة تأثيرها خاصة في السياسة، لأن السياسيين كانوا من الأدباء والعلماء^(٢٨).

أصبح الجانب الشرقي للخليج العربي في القرن الرابع الهجري هدفاً مهماً، قصده الشعراء العرب ممن يحترفون شعر المديح، فقد زار البعض منهم مدينة شيراز لمدح الأمراء والحصول على جوائزهم، منهم الشاعر المتنبي ومدح أميرها^(٢٩) ونستدل على اهتمام الأمراء بالشعر نظراً لجزالة شعر المتنبي وصعوبته .

مما سبق تتضح لنا أهمية الجانب الشرقي للخليج العربي العلمية واللغوية بالذات، وسترد من خلال تراجم العلماء واللغويين الكثير من الدلائل على هذه الأهمية، كما أن بلوغ الحركة الفكرية في الجانب الشرقي هذا الحد من التطور يشير إلى أن نسبة كبيرة من العرب قد استقرت فيه^(٣٠)، وذلك لأن الحركة الفكرية اقتصرت طوال العصور الإسلامية على الأماكن التي استقر فيها العرب دون غيرها^(٣١)، وتنقسم الحركة الفكرية في الجانب الشرقي للخليج العربي إلى عدة علوم سنوضحها لاحقاً .

(٢)

المبحث الثاني علوم اللغة العربية

يبدو أثر العرب واضحاً في الجانب الشرقي للخليج العربي من خلال بروز عدد كبير من علماء اللغة العربية فيه، سواء من العرب أو غيرهم ممن نبغ في علوم العربية وألف فيها، بل أصبح هذا الجانب من الأقاليم التي يُطلب فيها علم العربية وخاصة في مدينة شيراز^(٣٧)، كما أنها أمست في القرن الرابع الهجري من أهم مدن الجانب الشرقي الذي يعد من الأقاليم المهمة التي تملأ فيها المؤلفات اللغوية من قِبَل علماء اللغة العربية^(٣٨).

من هنا تتضح لنا أهمية هذا الجانب ودوره في الحياة الفكرية بما فيها علوم اللغة العربية، وقد برز الكثير من العلماء فيه في علوم اللغة العربية في النحو وغيره، منهم :

١ - ابن دريد :

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حماس الدريدي الدوسي الأزدي^(٣٩)، عربي ينسب إلى قرية يقال لها : "حماما" من نواحي عُمان^(٤٠). ولد في البصرة^(٤١) في سنة صالح عام ٢٢٣هـ/٨٣٧م، وقضى معظم حياته متنقلاً بين البصرة والجانب الشرقي، ويقول ابن النديم^(٤٢) في ذلك : "وأقام بالبصرة ثم مضى إلى عمان فأقام بها مدة ثم صار إلى جزيرة ابن عمارة^(٤٣) فسكنها مدة ثم صار إلى فارس فقتلها ثم صار إلى بغداد ونزلها . . .".

ويبدو لنا من خلال هذا النص أن ابن دريد استقر في جزيرة أو سيف (ساحل) آل عمارة - وهم من بني الجلندي من الأزد - مدة طويلة دون تحديد ذلك، ومن الواضح أنه قدم منها إلى بغداد بعد أن كبرت سنه^(٤٤).

كان ابن دريد عالماً باللغة العربية وأشعار العرب . تتلمذ على علماء البصرة وأخذ عنهم، أمثال : أبي حاتم الرياش والتوزي والزيادي^(٤٥) وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي، كما روى عنه عدد كبير من علماء اللغة العربية منهم : أبو سعيد السيرافي

وعمر بن محمد بن يوسف وأبو بكر بن شاذان وأبو عبد الله المرزباني وأبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وغيرهم^(٤١) .

ولابن دريد شعر كثير اشتهر به خصوصاً مقصورته المشهورة^(٤٢) التي شُرِحت أكثر من مرة، يقول الحموي^(٤٣) عنه : "وقال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين عند ذكر ابن دريد : هو الذي انتهت إليه لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً، وأقدرهم على شعر [كذا] وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد . وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة" .

وقد وصف ابن دريد بأنه أعلم الشعراء وأشعر العلماء^(٤٤)، ووصفه السمعاني^(٤٥) بقوله : "... وكان رأس أهل العلم والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب وله شعر كثير رائع ... " .

ألف ابن دريد الكثير من المؤلفات منها : كتاب الجمهرة في اللغة، والمجتبى والأمالى، واشتقاق أسماء القبائل، والملاحن، والمقتبس، والمقصود والمدود، والخيل الكبير، والخيل الصغير، والسرّج واللجام، والوشاح، والأنواء، والسلاح، وغريب القرآن، وأدب الكاتب، وغيرها كثير^(٤٦) .

اختلف حول كتاب جمهرة اللغة، لاختلاف النسخ إذ ألفه ابن دريد في بلاد فارس، ويقول ابن النديم^(٤٧) عن هذا الكتاب : "... مختلف النسخ كثير الزيادة والنقصان لأنه أملاه بفارس فأمله ببغداد من حفظه فلما اختلف الإملاء زاد ونقص ... " . ويتضح لنا من هذا النص أن ابن دريد وضع كتابه هذا في الجانب الشرقي من الخليج العربي في سيف آل عمارة لدى أبناء عمومته من الأزد مالكي هذا السيف^(٤٨)، وأملاه على تلامذته هناك، وهذا يدل على أن ما أنتجه هذا اللغوي العربي البصري كان عليه إقبال شديد هناك، ودليلنا على ذلك تداول كتبه وكثرة نسخ هذا الكتاب، فكان للغة العربية وعلومها طلابها في هذه المنطقة، وتوفي ابن دريد عام ٣٢١هـ/٩٣٣م^(٤٩) .

٢ - أبو بكر الجوري^(٥٠) :

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجوري الأديب النحوي، والراجح أنه عربي على الرغم من إغفال المصادر لهذا الأمر، ونستنتج ذلك من خلال نص

الحموي^(٥١) إذ يقول : "وكان من الأدباء المنقرين علامة في معرفة الأنساب وعلوم القرآن ..."، وهذا يؤكد عروبه لمعرفته بأنساب العرب .

تتلمذ الجوري على يد أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي وأبي الفضل حماد بن مدرك ومحمد بن جعفر بن درستويه^(٥٢) وعبد الله بن عامر العامري^(٥٣)، وهكذا كان معظم شيوخ الجوري من العرب إن لم يكونوا كلهم، ومن هنا لابد أن تكون ثقافته العربية وعلمه لا تشوبهما العجمة مطلقاً، وقد أضاف إلى علمي الأنساب والنحو اللذين برع بهما، أضاف علوم القرآن أيضاً^(٥٤)، توفي أبو بكر الجوري عام ٣٥٩هـ/٩٦٩م^(٥٥) .

٣ - الحسن بن أحمد :

هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان أبو علي الفارسي النحوي^(٥٦)، وهو عالم عربي، ذكر القفطي^(٥٧) ذلك بعد أن أورد اسمه كاملاً فقال : "... وأمه في ربيعة الفرس، سدوسية، من سدوس شيبان"، ولابد أن يكون والده عربياً أيضاً، وقد أوضح القفطي^(٥٨) استقرار قبيلة ربيعة الفرس في الجانب العربي، وسميت جزيرة قيس نسبة إلى قيس بن عميرة في ربيعة الفرس، وكان قد نزلها واستقر فيها هو وأهله بعده، ثم استولت عليها الأعاجم بعد ذلك، فهذه الجزيرة هي جزيرة عربية، لأن العرب هم أول من استقروا فيها وبنوا بها البناء وجعلوها ميناءً عامراً بالحركة ترسو به السفن^(٥٩) .

ومن المعروف أن المؤلفين أخذوا ينسبون الأعلام والرجال إلى مدنهم أو أقاليمهم، لذا نسب هذا العالم النحوي - فيما يبدو - إلى فارس مرة، وأخرى إلى المدينة التي ولد فيها وهي مدينة فسا^(٦٠) .

استقر أبو علي الفسوي في مدينة بغداد وأخذ من علمائها النحو وبرع في هذا العلم، وتتلذذ على يديه الكثير من علماء النحو في عصره، وبرز منهم عثمان بن جني وعلي بن عيسى الربيعي الشيرازي^(٦١)، وبما أن العلماء لا غنى عنهم في مجالس الحكام، لذا قصد أبو علي الفارسي سيف الدولة الحمداني أمير حلب وأقام عنده عام ٣٤١هـ/٩٥٢م، وجرت بينه وبين المتنبي مجالس، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي وأقام في شيراز، وجالس أميرها عضد الدولة البويهني وعلت منزلته عنده^(٦٢) .

وهكذا يتضح لنا أثر اللغة العربية على غير العرب، فعضد الدولة ديلمي وليس عربياً وهو يصر على أخذ العلم والنحو بالذات من هذا الشيخ، وألف أبو علي له

كتاب : (الإيضاح والتكملة) في النحو^(٦٣)، ووصف أبو علي من قَبْل تلامذته بأنه : "... فوق المبرد وأعلم^(٦٤) .

ألف هذا النحوي الكثير من المؤلفات منها : كتاب الإعراب، وكتاب الإغفال^(٦٥)، وكتاب التذكرة، وكتاب المقصور والمدود، والكثير من كتب المسائل منها : الشيرازيات، والحلييات، والبغداديات، والقصريات، والعسكرية، والبصرية، والمجسليات، وغير ذلك^(٦٦) .

يعد أبو علي الفسوي من أعمدة اللغة العربية في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وقد اتهم بالاعتزال، ويبدو أنه حقاً كان من المعتزلة، إذ وصفه الجغرافي ابن حوقل^(٦٧) في حديثه عن مدينة فسا بقوله : "... ومنها شيخنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفقيه النحوي المتكلم وهو في حلة المعتزلة" . توفي أبو علي عام ٣٧٧هـ/٩٨٧م ودفن ببغداد^(٦٨) .

٤ - العلاف :

أبو بكر هبة الله بن الحسين بن محمد بن الفضل بن إسماعيل بن سعيد السدوسي^(٦٩)، عربي من أبناء مدينة شيراز، أديب نحوي يعرف بـ : العلاف^(٧٠)، وصفه الثعالبي^(٧١) بقوله : "... كان بفارس للأدب مجمعاً، وللشعر مفزعاً، مع التصرف في مدارج الأحكام والمعرفة بشعب الحلال والحرام، والقبول التام، عند الخاص والعام..."، ويبدو أنه كغيره جالس أمير شيراز وله أشعار فيه^(٧٢)، وقد رحل في طلب العلم إلى خراسان وما وراء النهر، وسمع حماد بن مدرك وإبراهيم بن حميد وأحمد بن الأغبر ومحمد بن جعفر التمار وغيرهم^(٧٣)، وسمع منه الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وذكره في تاريخ نيسابور وأثنى عليه^(٧٤) .

تجاوز العلاف التسعين عاماً من عمره ولم يشب شعر رأسه حتى قال شعراً في ذلك^(٧٥)، ونسب العلاف كما نسب غيره من العلماء العرب إلى بلاد فارس، بسبب طول استقراره فيها فأطلق عليه : العلامة الفارسي^(٧٦)، وتوفي عام ٣٧٧هـ/٩٨٧م بشيراز^(٧٧) .

٥ - الربيعي^(٧٨) :

علي بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو الحسن الربيعي النحوي، عربي من مدينة شيراز استقر في بغداد^(٧٩)، ولد عام ٣٢٨هـ/٩٣٩م وأخذ العلم ببغداد من الأديب النحوي

أبي سعيد السيرافي ثم خرج إلى مدينة شيراز فدرس على أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي ثم عاد إلى بغداد حتى وفاته. ويبدو أن رحلته إلى شيراز لم تكن مؤقتة، حيث استمر بقاؤه فيها يتعلم النحو على الفسوي قرابة عشرين عاماً^(٨٠).

كان الربيعي من أساتذة علم النحو في عصره بدليل أن شيخه أبا علي الفسوي شهد له بذلك كما في النص التالي : "... وقال أبو علي [الفسوي الفارسي] : قولوا لعلي البغدادي [الربيعي] لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنحنى منك"^(٨١)، والمقصود بقوله : أنحنى منك، أي أنك لم تجد من يتقن ويضبط النحو أكثر منك، بمعنى أن الفسوي خاطب الربيعي بأنه لو سار من الشرق إلى الغرب لم يجد أحداً يضبط النحو أكثر منه (أي الربيعي)، وهذه شهادة حق له تؤكد قدرته وكفاءته العالمية في علم النحو العربي .

ألف الربيعي العديد من المؤلفات، منها : شرح كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، وشرح مختصر الجرمي^(٨٢)، وبعد الربيعي من أبرع تلامذة أبي علي في النحو^(٨٣)، توفي عالم النحو العربي الربيعي الشيرازي عام ١٠٢٩هـ/١١٢٩م ببغداد^(٨٤).

حفل الجانب الشرقي للخليج العربي بنخبة من العلماء الذين استقروا فيه وعنوا بعلوم اللغة العربية، منهم عبد الله بن هارون أبو محمد التوزي^(٨٥)، وكان يدعى بـ : القرشي، وهو أعلم من الرياش والمازني، روى عن أبي عبيدة وقرأ على الأصمعي، له عدة مؤلفات منها : كتاب الأمثال وكتاب الأضداد وكتاب الخيل وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب النوادر، توفي عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م^(٨٦).

وبرز أيضاً القاسم بن إسماعيل المعروف بـ : أبي ذكوان، استقر هذا النحوي في مدينة سيراف أيام تمرد الزنج في البصرة فوصلها هارباً من البصرة^(٨٧)، أي أنه كان حياً في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وهو بصري ومن المرجح أن يكون عربياً، ويعد من أعلام النحو لكنه لم يشتهر شهرة المبرد، وقد ألف كتاباً في معاني الشعر، رواه عنه ابن درستويه^(٨٨).

ومن علماء اللغة العربية البارزين في هذا الجانب يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي أبو محمد، ألف عدة مؤلفات منها : كتاب الإقناع وكتاب شرح أبيات سيبويه

وكتاب شرح أبيات إصلاح المنطق وكتاب شرح أبيات الغريب المصنف لأبي عبيدة، توفي عام ٣٨٥هـ/٩٩٥م^(٨٩).

أما أشهر أعلام الفرس في النحو ممن تتلمذوا على يد العرب وبرعوا في علوم العربية وألفوا فيها، فأبرزهم :

١ - سيبويه :

هو عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن عله بن جلد بن مالك بن أدد، أبو بشر المعروف بـ : سيبويه النحوي^(٩٠)، وهو من كورة اصطخر في الجانب الشرقي للخليج العربي، ويبدو أنه من مدينة البيضاء العربية من أعمال هذه الكورة^(٩١).

ونظراً لأهمية البصرة العلمية فقد عزم سيبويه على طلب العلم فيها، فبدأ حياته العلمية بكتابة الحديث ولزم حلقة حماد بن سلمة، لكن يبدو أنه لم يكن يتقن اللغة العربية أو أنه أخطأ في بعضها، فعوتب على ذلك لذا اتجه إلى تعلم اللغة العربية وترك علم الحديث وتتلمذ سيبويه على الخليل بن أحمد الفراهيدي حتى برع في علم النحو^(٩٢)، إلى حد كبير أطلق عليه ابن الجزري^(٩٣) لقب إمام النحو.

ألف سيبويه كتاباً في علم النحو وهو من أفضل الكتب التي ألفت في هذا العلم، ووصف هذا الكتاب القاسم بن سلام بأنه هو الإمام فيه، أي في علم النحو، وبلغت قيمته مبلغاً عظيماً بحيث أصبح أثمن الهدايا وأجملها^(٩٤)، ولم يعمر سيبويه طويلاً بل إنه لم يتجاوز العقد الرابع من عمره، وتوفي عام ١٨٠هـ/٧٩٦م^(٩٥)، ودفن في مدينة شيراز^(٩٦).

٢ - ابن درستويه :

هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي، من أبناء مدينة فسا في الجانب الشرقي للخليج العربي، ولد عام ٢٥٨هـ/٨٧١م^(٩٧).

تتلمذ بن درستويه على المبرد^(٩٨) وكذلك على بن قتيبة، ومن المحتمل أنه لم يدرس علم النحو في هذه المنطقة، أو أنه أراد أن يأخذ العلم في بغداد، لذا غادرها وسكن بغداد وحتى وفاته^(٩٩).

ألف بن درستويه عدة كتب في علوم اللغة العربية، أبرزها كتاب الإرشاد في علم النحو وكتاب الهجاء وكتاب الجرمي^(١٠٠)، ولا نستبعد أن يكون ابن درستويه عربياً في ثقافته إن لم يكن في نسبه الذي أغفلته المصادر، فمؤلفاته الكثيرة هذه في اللغة والنحو والشعر وتفسير القرآن والحديث تعطينا انطباعاً واضحاً أن ثقافته العربية واسعة جداً، وهو على الأقل قد أخذ العلم في بادئ الأمر في مدينته فسا بفارس، إذ كانت اللبنة الأساس في بناء هذه الثقافة، وصفه الخطيب البغدادي^(١٠١) بأنه "حجة في اللغة". توفي ابن درستويه في بغداد عام ٣٤٧هـ/٩٥٨م^(١٠٢).

٣ - السيرافي :

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، نسبة إلى سيراف وهي ميناء على الساحل الشرقي للخليج العربي، أصله من الساحل الشرقي ومولده في سيراف وقد طلب العلم بها، ونستنتج أن سيراف لا تقل أهمية عن بقية مدن هذا الساحل، بدليل طلب أبي سعيد السيرافي العلم فيها في بادئ الأمر؛ بسبب وقوعها على ساحل الخليج العربي الشرقي وقربها من عمان، لذا كانت المرحلة الثانية للسيرافي هي الرحلة إلى عمان، وبعد أخذه العلم فيها عاد إلى مدينته، ومن ثم رحل إلى مدينة عسكر مكرم في إقليم الأحواز^(١٠٣)، ثم رحل إلى بغداد فاستقر به المقام فيها^(١٠٤).

تتلمذ السيرافي على يد علماء عدة، قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، واللغة على بن دريد، والنحو على أبي بكر بن السراج النحوي^(١٠٥)، وتتضح لنا أن السيرافي ليس نحويًا فقط، بل كان ملماً بعدة علوم منها علوم اللغة العربية، وصفه الخطيب البغدادي^(١٠٦) بقوله : "... وكان أعلم الناس بنحو البصريين وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق".

ألف السيرافي عدة مؤلفات أكبرها شرح كتاب سيبويه، وكتاب ألفات الوصل والقطع، وكتاب أخبار النحويين، وكتاب الوقف والابتداء، وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد^(١٠٧) وكتاب الإقناع^(١٠٨)، وكتابه (شرح كتاب سيبويه) في النحو من الكتب الكبيرة جداً إذ بلغ حجمه عشرين مجلداً^(١٠٩).

وكان السيرافي قد تولى القضاء ببغداد^(١١٢)، ووصف بالاعتزال^(١١٣)، كما اتسم بالزهد والعفة، حتى أنه كان يأكل (يعيش) من نسخه للكتب^(١١٤).

يعد السيرافي من أعلام النحو والعربية في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وكانت وفاته عام ٣٦٨هـ/٨٨١م^(١١٥).

إن هذه الحصيلة الوافرة من العلماء اللغويين والنحويين وكثرة مؤلفاتهم تعطينا انطباعاً واسعاً عن مدى انتشار اللغة العربية في الجانب الشرقي للخليج العربي، سيما في مدن شيراز وفسا وسيراف وتوج، ومن المؤكد أن هذه المدن كانت تسكنها أعداد كبيرة من العرب، لذا انتشرت فيها علوم اللغة العربية أكثر من غيرها من المدن في هذا الجانب، فضلاً عن انتشار علوم الحديث والفقه وعلوم القرآن.

(٣)

المبحث الثالث

علوم الحديث والفقه

١ - علوم الحديث :

تأخر تدوين أحاديث رسول الله (ص) بعد وفاته، على الرغم من الاعتقاد بأنها دونت ورسول الله (ص) مازال على قيد الحياة^(١١٦)، ومن المؤكد أن علوم الحديث سبقت علوم اللغة العربية في الجانب الشرقي، وذلك نظراً لحاجة المسلم في تفسير كثير من الأمور المتعلقة بالعبادات والتي لم يرد فيها نص قرآني خاصة.

وعلى هذا الأساس انبرى العرب بعد حركات التحرير العربية الإسلامية إلى تعليم أبناء الجانب الشرقي للخليج العربي سنن رسول الله (ص)، ويبدو لنا أن عملية تدوين هذا العلم تأخرت كسابقتها (علوم اللغة العربية)، فنجد التراجم المدونة لمن عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، ولا نعتقد بأي حال من الأحوال أن بداية علوم

الحديث فيه بدأت قبيل القرن الثالث الهجري بقليل، وإنما نرجح أنها بدأت مع دخول العرب إلى هذا الجانب، وذلك بسبب الحاجة الدينية الملحة لهذا العلم، ويبدو لنا أيضاً أن من أسباب تدوين كتب الحديث شيوع الوضع أي الأحاديث الموضوعة عن الرسول (ص)، وهي غير صحيحة بل منسوبة إليه، لذا بات التصدي لهؤلاء وكشفهم واجباً دينياً بالدرجة الأولى .

ذكرت كتب التراجم والرجال أوائل المحدثين في هذا الجانب ومعظمهم من العرب منذ القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، فقد حدث القاضي صالح بن بيان الثقفي ويقال : العبدى الذي عرف ب : الساحلي^(١١٥)، وهو من أهل مدينة الأنبار عربي تولى قضاء مدينة سيرا، روى الحديث عن شعبة وسفيان الثوري وفرات بن السائب وعبد الرحمن السعدي، روى عنه الحديث الفضل بن سخيت ومحمد بن خلف الحداد وأحمد بن مطهر وغيرهم^(١١٦) . عاش الثقفي في القرن الثالث الهجري وذلك استناداً لذكر شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم وكلهم ممن كان حياً في ذلك القرن .

وحدث في مدينة شيراز قاضيها عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي^(١١٧) الشيرازي، عالم عربي جليل روى الحديث عن يحيى بن يونس وأحمد بن الفرج وإسماعيل بن شهریار وغيرهم^(١١٨)، توفي قبل عام ٢٢٠هـ/٨٣٥م ببغداد^(١١٩) . وأحمد بن الفرج الجشمي^(١٢٠) الجوري، عالم عربي ومحدث بارع روى الحديث عن زكريا بن يحيى بن عمارة الأنصاري وحفص بن أبي داود الغاضري^(١٢١) وعبد الله بن صالح العجلي^(١٢٢)، وحدث عنه أبو حنيفة الواسطي^(١٢٣)، ويبدو لنا أنه عاش بعد شيخه العجلي المتوفي عام ٢٢٠هـ - كما ذكرنا .

وظهر محدثون آخرون في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، اشتهر منهم المحدث العربي أبو عمرو محمد بن عمرو بن سخته الكندي^(١٢٤) الشيرازي، وقد نسب إلى سكن عائلته سكة سخته في مدينة شيراز، فهو شيرازي المولد، روى الحديث عن إسماعيل بن الصلت، وروى عنه محمد بن شاذان، توفي عام ٢٤٨هـ/٨٦٢م^(١٢٥) .

ومن محدثي القرن الثالث الهجري، المحدث إسحاق بن إبراهيم، روى الحديث عن جده سعد بن الصلت قاضي شيراز وغيره من المحدثين . توفي عام ٢٦٧هـ/٨٨٠م^(١٢٦)، واشتهر من المحدثين أيضاً أبو عبيد الله بن موسى بن صالح الاصطخري .

روى الحديث عن الحجاج بن نصير الفساطيطي وعباد بن صهيب، توفي عام ٢٨٢هـ / ٨٩٥م^(١٢٧).

وحدث في شيراز في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي علي بن محمد الزبادأبادي^(١٢٨) الشيرازي، روى عن سلمة بن نوح، وروى عنه عبد الله بن محمد وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن منصور المتوفى عام ٣١٨هـ/ ٩٣٠م^(١٢٩)، وحدث عنه أيضاً السختاني^(١٣٠) والأزركاني^(١٣١)، وبهذا يكون الزبادأبادي حياً في القرن الثالث الهجري، لأن رواية حديثه ممن توفوا في العقدين الأول والثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي .

وفي القرن الرابع الهجري ظهر عدد كبير من المحدثين في الجانب الشرقي للخليج العربي، نذكر منهم :

١ - حماد بن مدرك :

أبو الفضل حماد بن مدرك بن حماد الفسنجاني^(١٣٢)، راوية للحديث حدث عنه كثير من المحدثين، روى الحديث عن أبي عمرو الحوضي^(١٣٣)، وكان يحدث في مدينة شيراز^(١٣٤)، توفي عام ٣٠١هـ/ ٩١٣م^(١٣٥). ونرجح أنه من أبناء العرب .

٢ - الضبي^(١٣٦) الشيرازي :

أبو عبد الله محمد بن خفيف الضبي الشيرازي^(١٣٧)، عربي من شيراز، وشيخ من مشايخها، كان عالماً متصوفاً فقيهاً، عالماً في علم الأصول، صاحب رويماً وأبا العباس ابن عطاء وأبا عمرو الدمشقي^(١٣٨)، وكان شيخ وقته، روى الحديث عن حماد بن مدرك وعبد الملك بن خليد بن راحة وأبي المثني أحمد بن إبراهيم، وروى عنه الحديث ابن باكويه الشيرازي والقاسم القشيري وأولاده^(١٣٩).

وصفه الذهبي^(١٤٠) بقوله : "ومحمد بن خفيف الزاهد، أبو عبد الله الشيرازي شيخ فارس، وصاحب الأحوال والمقامات ..."، ويبدو أنه كان من أولاد الأمراء في هذه المنطقة فتزهد^(١٤١)، ووصفه السلمي^(١٤٢) بقوله : "... وكان عالماً بعلوم الظاهر وعلوم الحقائق . أوجد المشايخ [في وقته] حالاً، وعلماً، وخلقاً"، توفي الضبي عام ٣٧١هـ/ ٩٨١م^(١٤٣).

٣ - آل الخرجوشي :

عائلة عربية من أهل شيراز نبغ منها عدة محدثين منهم : أبو عبيد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان بن منيع الخرجوشي الشيرازي^(١٤٤)، وسلسلة نسبه توضح بجلاء أنه عربي، من عرب شيراز، روى الحديث عن أبي بكر محمد بن يحيى الفارسي^(١٤٥)، وأبي العباس المطوعي^(١٤٦)، وروى عنه الحديث ابنه أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ولم يحدث عنه غيره، وكانت لابنه هذا رحلة إلى العراق سمع بها من ابن مبشر الواسطي وابن مخلد العطار وغيرهما، توفي عبيد الله بشيراز عام ٣٩٠م^(١٤٧).

وحدث آخرون من غير العرب نذكر منهم :

١ - بدر الحمامي :

أبو النجم بدر مولى الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠٢م)، المعروف بـ : الحمامي، وهو بدر الكبير الذي تولى مناصب سياسية مهمة في مصر، ثم تولى عمل فارس وكان أميراً عليها حتى وفاته عام ٣١١هـ / ٩٢٣م، روى الحديث عن ابن رماحس العسقلاني، وروى عنه ابنه أبو بكر محمد^(١٤٨).

٢ - محمد بن بدر الحمامي :

أبو بكر محمد بن بدر، والده غلام أحمد بن طولون أمير مصر، قام بعد وفاة أبيه مقامه في إدارة الجانب الشرقي للخليج العربي عام ٣١١هـ، ثم عاد بعد انتهاء مدة ولايته على المنطقة إلى بغداد، وحدث بها عن الدمياطي وحماد بن مدرك وأبي عبد الرحمن النسوي وروى عنه الدارقطني وأبو نعيم الأصبهاني وبشري بن عبد الله الفاتني . توفي عام ٣٦٤هـ / ٩٧٤م، وكان محدثاً ثقة^(١٤٩).

٣ - ابن درستويه^(١٥٠) :

حدث عنه أحمد بن الحباب الحميري ويعقوب بن سفيان النسوي وعباس الدوري وغيرهم^(١٥١).

٤ - أبو بكر أحمد التوزي :

وممن حدث في شيراز خطيبها أبو بكر أحمد بن عباس بن مرداس التوزي، روى الحديث عن عمر بن داود التوزي وسمع منه محمد بن عبد العزيز الشيرازي، توفي عام ٣٨٤هـ/٩٩٤م^(١٥٢).

٥ - القاضي الجوري :

علي بن الحسين أبو الحسن القاضي الجوري، من الأئمة البارزين في علوم الحديث، لقي أبا بكر النيسابوري وحدث عنه وعن جماعة آخرين، وألف كتاب (المرشد) شرح فيه مختصر المزني، كما ألف كتاباً آخر اسمه (الموجز)، ذكره السبكي^(١٥٣) في الطبقة الثالثة ممن توفي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

الرحلة العلمية :

جَدُّ طلبة العلم وبالذات المحدثون منهم في طلب الحديث والرحلة إلى شيوخ المحدثين أينما كانوا وتحملوا الصعاب والمشاق في سبيل هذا الهدف العلمي السامي، فهذا الإمام أحمد بن حنبل يرحل إلى اليمن والكوفة والبصرة والجزيرة ومكة والمدينة والشام، لكي يدون الأحاديث عن رواتها، وهذا الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح يرحل إلى خراسان والري والحجاز والعراق ومصر، لطلب الحديث وتدوينه^(١٥٤) وغيرهم كثير هم الرحالون في سبيل طلب العلم سيما علم الحديث.

وكما هو الحال في أقاليم الدولة العربية الإسلامية شهد الجانب الشرقي للخليج العربي رحلة الكثير من المحدثين في طلب العلم والحديث، منهم : أبو العباس الفضل بن حماد الخبري^(١٥٥)، روى الحديث عن سعيد بن أم مريم وسعيد بن عفير، وروى عنه أبو بكر بن عبدان الشيرازي وأبو بكر بن أبي داود السجستاني وغيرهما، رحل في طلب الحديث وألف المؤلفات وجمع وصنف المسند، توفي عام ٢٦٤هـ : ٨٧٧م^(١٥٦).

ورحل من الجانب الشرقي في طلب العلم أبو عبد الله محمد بن يوسف العتايدي الشيرازي الحافظ من مدينة شيراز، رحل إلى العراق وكتب عن جماعة من العلماء، توفي عام ٣٥٤هـ/٩٦٥م^(١٥٧).

وممن برز من علماء الحديث في مدينة فسا في الجانب الشرقي ورحل إلى المشرق والمغرب أبو يسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، وهو من أئمة الحديث ألف الكتب في هذا العلم، روى الحديث عن عبد الله بن موسى وغيره من العلماء، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر درستويه النحوي. ذكر الخطيب البغدادي^(١٥٨) أنه ألف كتاب (الزوال) رواه عبد الله بن أحمد بن شاذان. وكانت وفاة يعقوب الفسوي عام ٣٧٧ هـ/٩٨٧ م^(١٥٩).

ورحل أيضاً في طلب العلم أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي، أحد حفاظ الحديث المشهورين، ذكره الدارقطني وطعن في أحاديثه، وأنكر ذلك يحيى بن مندة، وعده ممن يؤخذ منه علم الحديث. وكانت وفاته عام ٣٨٠ هـ/٩٩٠ م^(١٦٠).

ومن الرحالين المكثرين في الرحلة أحمد بن منصور بن محمد بن عباس الشيرازي الحافظ، رحل إلى نيسابور والعراق والشام، ثم انصرف إلى مدينته شيراز حتى ضربت الأمثال به لعلمه في الحديث، توفي عام ٣٨٢ هـ/٩٩٢ م^(١٦١).

مما سبق نستنتج أن علوم الحديث أسهمت إسهاماً كبيراً في نشر الثقافة العربية في الجانب الشرقي للخليج العربي، بما فيها أثرها في علوم اللغة العربية سواء في أصول الفقه أو في علوم الأدب العربي بشكل عام^(١٦٢) بل أن هذه العلوم أسهمت كثيراً في استقرار العرب في هذا الجانب معلمين لهذا العلم ومحدثين، والذي حتم عليهم واجبه الديني تعليمه لأبناء هذا الجانب وغيره من الأقاليم الإسلامية المحررة، ممن دخلوا في الإسلام ولا بد أن يكون المعلمون الأوائل لهذه العلوم من أصحاب رسول الله (ص) وبعدهم التابعين، وجميع هؤلاء وأولئك كانوا من العرب الأقحاح في الدرجة الأولى.

من خلال التراجم التي ذكرناها لعلماء الحديث، اتضح لنا بصورة جلية أن الغالبية العظمى من المحدثين هم من العرب، ومن لم يُنصَّ على عروبته صراحة يدل تركيب اسمه على عروبته، وإذا كان البعض القليل منهم غير عربي فلا بد أن البيئة التي عاش فيها كانت بيئة عربية صرفة، وإلا لما أطلق عليه وعلى أجداده أسماء العرب لا الحديثية منها بل الراسخة في القدم^(١٦٣)، وهذا ما نفخر به أشد الفخر في تاريخنا وتراثنا العربي الزاخر.

٢ - علوم الفقه

الفقه الإسلامي من العلوم التي ابتدأت مع بداية الدعوة الإسلامية في حياة الرسول الكريم والسنة النبوية^(١٦٦)، وابتدأ تدوين الفقه في ذلك العصر واستمر في حالة تطور حتى بلغ الذروة في عصر أصحاب المذاهب الأربعة^(١٦٧). ويبدو أن تشعب المعاملات بين أفراد المجتمع الإسلامي وحاجة الدولة إلى القضاة، وازدياد حدة الهجمة الشعوبية على العرب والإسلام، كل ذلك أدى إلى تطور هذا العلم ووصوله إلى مستوى عالٍ من الرقي.

ومن أهم المصادر التي يعتمد عليها الفقه الإسلامي هي : الكتاب والسنة والإجماع والقياس^(١٦٨)، وتأثر الجانب الشرقي للخليج العربي أسوة بغيره من الأقاليم الإسلامية بالحركات الفكرية العربية، سيما فيما يخص العلوم الفقهية، فقد انتشر مذهب الإمام الشافعي والإمام مالك والإمام أحمد في هذا الجانب، يقول الاصطخري^(١٦٩) : "والغالب على أهل فارس في الفتيا مذهب أهل الحديث"^(١٧٠). ويؤكد الفقيه الشيرازي^(١٧١) دور الشافعية الكبير في هذه المنطقة، إذ يقول : "وبفارس خلق كثير من أصحابنا".

وكان لأصحاب الرأي^(١٧٢) دور كبير أيضاً في هذه المنطقة، إذ يقول المقدسي^(١٧٣) : "والعمل فيه - الجانب الشرقي - على مذهب أصحاب الحديث وأصحاب أبي حنيفة رحمه الله كثير"، وفضلاً عن ذلك شجع أمراء المنطقة علوم الفقه والفقهاء، وصف المقدسي أيضاً العلوم الفقهية فيها بقوله : "... ولداودية"^(١٧٤) دروس ومجالس وغلبة ويتقلدون القضاء والأعمال وكان عضد الدولة يعتقده أكثر الفقهاء ...".

تتضح لنا أهمية الجانب الشرقي للخليج العربي العلمية بصورة كبيرة جداً، ذكر أبو يعلى^(١٧٥) أن بلاد فارس كانت إحدى البلدان التي تقع ضمن سلسلة الرحلة العلمية للإمام أحمد بن حنبل، كما ظهر الكثير من الفقهاء في هذا الجانب من أبنائه أو ممن استقر فيه أو تقلد القضاء والأعمال به، كان لهم دور رائد ومتميز في نشر علم الفقه الإسلامي، نذكر منهم :

١ - ابن سريج البغدادي :

أحمد بن عمر بن سريج أبو العباس البغدادي، من أبناء مدينة بغداد، عربي كان له دور مهم في نشر مذهب الإمام الشافعي في هذا الجانب وغيره، لقب ب : الباز

الأشهب، وهو أحد الأئمة المشهورين في المذهب الشافعي ومن المجتهدين فيه، تولى قضاء مدينة شيراز، وأخذ العلم من أبي القاسم الأنماطي^(١٧٤).

ألف ابن سريج في علم الفقه وغيره من العلوم أكثر من أربعمئة كتاب^(١٧٥)، وصفه أبو حامد الاسفراييني^(١٧٦) بقوله: "نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق"، توفي ابن سريج عام ٣٠٦هـ/٩١٨م في بغداد^(١٧٧).

٢ - أبو سعيد الاصطخري :

الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن يسار بن عبد الحميد بن عبد الله بن هانيء بن قبيصة بن عمرو بن عامر الاصطخري، فقيه عربي ولد في مدينة اصطخر عام ٢٤٤هـ/٨٥٨م^(١٧٨)، روى العلم عن سعدان بن نصر وابن أبي غرزة وحنبل بن إسحاق^(١٧٩)، وكان من الفقهاء المبرزين لفقه الإمام الشافعي والمساهمين في نشره، ألف عدة كتب منها : كتاب الأقضية^(١٨٠)، وهو كتاب فقهي، ويبدو أنه تقلد عدة مناصب في الدولة العربية بشكل مستمر، إذ تولى قضاء مدينة قم ثم تولى الحسبة في بغداد وأخيراً ولاه الخليفة العباسي المقتدر بالله قضاء إقليم سجستان . توفي ببغداد عام ٣٢٨هـ/٩٣٩م^(١٨١).

٣ - ابن المهلب الشيرازي :

أبو الحسين بندار بن الحسين بن المهلب الشيرازي المولد الأرجاني الموطن^(١٨٢)، ونرجح أنه من أبناء العرب نسباً، وصفه الأصبهاني^(١٨٣) بقوله : "كان يعلم الأصول مهذباً، وفي الحقائق مقرباً، كان له القلب العقول واللسان السئول ...". وهو من الفقهاء الشافعية، توفي عام ٣٥٣هـ/٩٦٤م^(١٨٤).

٤ - ابن خفيف الضبي :

أبو عبد الله محمد بن خفيف الضبي الشيرازي^(١٨٥)، فقيه على مذهب الشافعي^(١٨٦)، أخذ الفقه على ابن سريج، وكان عالماً في علوم الظاهر والحقائق، ألف الكثير من الكتب، توفي عام ٣٧١هـ/٩٨١م^(١٨٧).

٥ - أبو الطيب السيرافي :

حماد بن محمد بن الحسن أبو الطيب القاضي السيرافي، صاحب يونس بن حبيب وأخذ العلم من أبي إسحاق الهجيمي وأبي بكر بن شجرة، وروى عنه محمد بن عبد العزيز الشيرازي، توفي عام ٣٧٨هـ/٩٨٨م^(١٨٨).

٦ - أبو محمد الأنصاري الاصطخري :

عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو بن عامر بن لاحق بن شهاب أبو محمد الأنصاري الاصطخري، فقيه عربي من مدينة اصطخر، سكن بغداد وتفقه على القاضي أبي حامد المروزي، وكان قاضي مدينة فسا وفقه فارس^(١٨٩). سمع في كثير من الأقاليم وترك كتب السماع له في مصر، توفي عام ٣٨٤هـ/٩٩٤م^(١٩٠).

٧ - أبو بكر الحنط :

أبو نصر بن أبي عبد الله الحسين بن أبي جعفر محمد الطبري، فقيه أصولي ومن الأدباء المعروفين ممن عاش في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، سكن شيراز وأخذ أهلها منه الفقه وكتب الشعر وله الكثير منه^(١٩١)، كان والده من فقهاء الشافعية في الجانب الشرقي، ذكره الشيرازي^(١٩٢) بقوله : "ومنهم أبو عبد الله الحنط الشيرازي فقيه فارس". ولا نعلم سنة وفاة هذا الفقيه، ولكن يبدو أنه ممن عاصر قاضي القضاة بفارس بشر بن الحسين أيام عضد الدولة البويهية^(١٩٣).

ورود العلماء العرب

لورود العلماء العرب إلى الجانب الشرقي للخليج العربي أثره في تطور العلوم فيه، منهم : أبو محمد سعد بن الصلت بن أبرد بن أسلم الكوفي ثم الشيرازي الذي تولى قضاء شيراز، وروى الكثير من الأحاديث فيها، توفي عام ١٩٦هـ/٨١١م^(١٩٤)، وكذلك بن سريج المترجم له سابقاً وغيره من القضاة.

ومنهم من جاء للاستقرار في هذا الجانب مثل نوح بن منصور بن مرداس أبو مسلم السلمي أحد العلماء العرب الذين رحلوا كثيراً، وسكن شيراز أخيراً وأخذ عنه الحديث

الكثير من العلماء، توفي عام ٢٩٥هـ/٩٠٧م^(١٩٥). ومنهم من جاء لطلب العلم أو لتعليم طلبه العلم في المنطقة، مثل : أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الأحوازي الذي أخذ عن علماء شيراز، وروي عنه الحديث أيضاً فيها، وكان قد دخل المنطقة قبل عام ٢٩٠هـ/٩٠٢م، وتوفي في الأحواز عام ٣٦٠هـ/٩٧٠م^(١٩٦)، ومنهم من تجول في البلدان وحدث بها بما فيها هذا الجانب (الشرقي للخليج العربي)، مثل : محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن زكريا أبو بكر الوراق البغدادي الذي كان يلقب بـ : غندرا، وحدث في المجالس العلمية في المنطقة عن المحدثين العراقيين مثل ابن دريد وغيره، توفي عام ٣٧٠هـ/٩٨٠م^(١٩٧). وفي مدينة أرجان حدث المحدث العراقي العربي محمد بن جعفر بن سعيد أبو بكر الجوهري، ممن ورد إلى هذه المدينة^(١٩٨).

وقصد المنطقة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم الأموي، وهو محدث عربي أندلسي مشهور حدث في مدينة سيرا^(١٩٩)، كما قصد المنطقة الفقيه العراقي علي بن محمد، وقد أوضح الشيرازي^(٢٠٠) ذلك بقوله : "... فمنهم قاضي القضاة أبو سعيد بشر بن الحسين، وكان إماماً من أصحاب داود، أخذ العلم عن علي بن محمد البغدادي صاحب ابن المغلس، خرج إلى فارس وأخذ عنه أبو سعيد بشر بن الحسين".

إن هؤلاء العلماء العرب جميعاً من محدثين وفقهاء الذين استقروا في الجانب الشرقي للخليج العربي، ومن كان أصله منه، لعبوا دوراً بارزاً في نشر علمي الحديث والفقه ودعم الحركة العلمية فيه بشكل جاد .

(٤)

المبحث الرابع :

علوم القرآن

قام حكم العرب للجانب الشرقي من الخليج العربي على أساس نشر الدين الإسلامي، وهذا هو الهدف الأسمى والرئيسي لحركات التحرير العربية، فلم يكن العرب في يوم من الأيام محتلين للأرض، بل تجمع المصادر على أنهم محررين للبشر من عبودية المخلوق للمخلوق، وبسبب دخول الفرس وغيرهم من الأعاجم في الدين الجديد، ظهرت العجمة واللحن في قراءة القرآن الكريم، كما أن للعرب أنفسهم لهجات عدة في اللغة تستعجم على البعض منهم، وفضلاً عن ذلك فقد غلب اللحن على العرب بعد استقرارهم في المدن والأمصار واختلاطهم بالأعاجم فيها .

إن هذه الأسباب مجتمعة أظهرت الحاجة لعلوم جديدة لم تكن العرب تعرفها من قبل، أبرزها علم النحو وعلوم القرآن، وكانت الحاجة لهذه العلوم الأخيرة مستمرة وقائمة لكل مسلم لمعرفة تفسير القرآن الكريم وأسباب نزول سوره ومعرفة الأحكام وغيرها من الأمور الأخرى الضرورية للمسلم . وتشمل علوم القرآن : علم القراءات والناسخ والمنسوخ وأسباب التنزيل .

كان للجانب الشرقي دوره في هذه العلوم، إذ أخذ العرب المسلمون على عاتقهم نشرها، فكثرت حلقات القراءة في المنطقة فيما بعد إلى الحد الذي وصفها المقدسي^(٢٠١) في مدينة واحدة، وهي مدينة شيراز بالكثرة، بقوله : "كثيرة الصوفية ومجالس القراء، ولهم غدوات الجمع ختمات لها نور وبها ...".

ظهر الكثير من العلماء في علوم القرآن، منهم من اقتصر على هذا العلم، في حين كانت الغالبية العظمى ممن أخذه مع علوم أخرى كالفقه أو النحو أو الحديث، وأبرز هؤلاء من العرب هم :

١ - عبد الله بن ثابت :

أبو محمد عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله العبقيسي، من قبيلة عبد القيس^(٢٠٢) العربية، ويعرف بـ : التوزي^(٢٠٣)، ونسبته هذه أنه في مدينة توج، أول قاعدة محررة للجيش العربي في الساحل الشرقي، وأن قبيلة عبد القيس من القبائل التي استقرت فيها .

روى أبو محمد القراءة عن محمد بن الهيثم ومحمد بن الفضل، وسمع الحروف من حسين بن الأسود، وروى عنه القراءة محمد بن يوسف^(٢٠٤) . روى عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سلمان وروى عن عمر بن شبة النميري وحدث عنه أيضاً ابن السماك وابن أبي روبا وغيرهما^(٢٠٥)، وكان مقرئاً نحوي ويجود قراءة حمزة^(٢٠٦)، توفي عام ٣٠٨هـ/٩٢٠م^(٢٠٧).

٢ - الجوري :

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الأديب النسابة الجوري، وهو ممن برع في علوم القرآن، سمع حماد بن مدرك وجعفر بن درستويه وابن دريد وعبد الله بن عامر العامري وغيرهم، توفي عام ٣٥٩هـ/٩٦٩م^(٢٠٨).

٣ - المطوعي :

الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري^(٢٠٩)، وبهذا يكون من العلماء العرب ممن نسب إلى جزيرة عبادان العربية، وهو عمري ونرجح أنه من ذرية الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، ولد عام ٢٧٠هـ/٨٨٣م على وجه التقريب، واستقر في اصطخر^(٢١٠)، ويعد من العلماء المميزين، وصفه الذهبي^(٢١١) بقوله : "... وأسند من في الدنيا في القراءات ...". رحل في طلب العلم فأكثر من ذلك وقرأ على إدريس الحداد ومحمد الصوري وأحمد بن فرح المفسر وإسحاق الخزاعي^(٢١٢)، وأحمد بن الحسين الحريري ومحمد الأنصاري ويوسف الواسطي والأشثاني والحسن الدمشقي وغيرهم^(٢١٣).

وقرأ عليه القراءات محمد بن جعفر الخزاعي وعلي الخبازي وأبي بكر النهاوندي ومحمد بن الحسين الكارزيني وغيرهم كثير^(٢١٤)، ألف المطوعي كتاباً في القراءات هو : كتاب معرفة اللامات وتفسيرها^(٢١٥)، توفي عام ٣٧١هـ/٨٨٤م^(٢١٦).

٤ - الحسن بن أحمد :

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي الفسوي، عالم عربي عمل في علوم القرآن، فضلاً عن علوم النحو والحديث، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وروى عنه قراءة القرآن عرضاً أيضاً عبد الملك بن بكران النهرواني، ألف مؤلفات كثيرة منها في هذا العلم كتابه : الحجة في القراءات، وقد شرح فيه القراءات السبع لابن مجاهد . توفي عام ٣٧٧هـ / ٨٩٠م^(٢١٧) .

٥ - ابن إسحاق المقرئ :

أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسحاق المقرئ البضاوي - نسبة إلى مدينة البيضاء من مدن كورة اصطخر -، من قراء الجانب الشرقي، سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابي وعبد الله بن محمد القتات . توفي عام ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م^(٢١٨) .
وبرز من الفرس وغيرهم في علوم القرآن آخرون نذكر منهم :

١ - سيبويه :

عمر بن عثمان بن قمبر أبو بشر الملقب : سيبويه، من أبناء مدينة البيضاء في كورة اصطخر، من الموالي روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء والهدلي، روى عنه الجرمي، توفي عام ١٨٠هـ / ٧٩٦م^(٢١٩) .

٢ - السيرافي :

الحسن بن عبد الله أبو سعيد السيرافي النحوي، اشتغل في تدريس القرآن والقراءات وبقيّة علوم القرآن فضلاً عن العلوم الأخرى^(٢٢٠)، قرأ القرآن على ابن مجاهد^(٢٢١) . توفي عام ٣٦٨هـ / ٩٧٨م^(٢٢٢) .

٣ - المقنعي :

علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسن الجوهري المقنعي، من أبناء مدينة شيراز، سكن بغداد، قرأ القرآن على أبي خشنام في البصرة وعلى أبي طاهر ابن أبي هاشم في بغداد، وكان يقول : "ما طلع الفجر علي قط إلا وأنا أدرس القرآن"، قرأ عليه الحسين بن علي بن عبد الله المقرئ في بغداد، توفي فيها (بغداد) عام ٣٩٤هـ / ١٠٠٣م^(٢٢٣) .

٤ - السعيد :

أبو الحسن علي بن جعفر السعدي، من القراء المشهورين، قرأ على أبي بكر النقاش، وأحمد بن نصر الشاذلي، والحسن بن سعيد المطوعي وغيرهم، وقد ألف كتاباً في هذا العلم، ويبدو أنه كان من الشهرة حتى وصف بأنه : "مقرئ أهل فارس" (٢٢٤) .

إن هذا العلم مضاف إلى العلوم الأخرى سابقة الذكر، تؤكد أهمية الجانب الشرقي للخليج العربي من الناحية العلمية، وتؤكد أيضاً دور العرب وأثرهم الفكري والثقافي في إبراز الحركة الفكرية الرائدة في علوم اللغة العربية وعلوم الحديث والفقه الإسلامي وعلوم القرآن، كما أبرزت هذه العلوم دور الثقافة والحضارة العربية في رفع المستوى الفكري والحضاري للشعوب المستقرة في الجانب الشرقي .

الخلاصة

أثبت البحث تأثير الجانب الشرقي للخليج العربي بالحركة الفكرية والسياسية العربية وبشكل خاص ما ظهر منها في مدينة البصرة، فقد تأثر بحركات الخوارج الأزارقة والصفوية وكذلك بفرق المعتزلة وغيرها من الفرق الأخرى، كما ظهرت فيه المذاهب الدينية التي نشأت في العراق مثل الحنفية والشافعية والشيعة، وتأثر أيضاً بالفكر البصري في علوم الحديث والفقه واللغة العربية وعلوم القرآن .

أوضح البحث تأثير الجانب الشرقي للخليج العربي بالحضارة العربية في كل شيء منها، حتى غدت اللغة العربية لغة محكية لدى العامة والخاصة فيه من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، كما درست كل العلوم بهذه اللغة وأصبحت العادات والتقاليد العربية مستخدمة وبشكل طبيعي لدى سكان هذه المنطقة الواسعة الامتداد على الساحل والداخل من فارس وأكراد وغيرها من القوميات الأخرى، فضلاً عن العرب، بل أن الملابس العربية كانت تُرتدى من قبل هؤلاء، مما يدل على قوة وأصاله التأثير العربي في الجانب الشرقي وعلى كل مستويات الحياة فيه، فكان للثقافة والحضارة العربية وجودها الفاعل في مفردات الحياة اليومية ورفع المستوى الفكري والثقافي لكافة الشعوب المستقرة في الجانب الشرقي للخليج العربي .

أ.د. محمد كريم إبراهيم الشمري
جامعة عدن - الجمهورية اليمنية

هوامش وتعليقات البحث

- ١ - يراجع بحثنا : "الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة"، مجلة الوثيقة، العدد (٣٣)، مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين، السنة السابعة عشرة، رمضان ١٤١٨هـ: يناير ١٩٩٨م، ص ٧٤-١١١ .
- ٢ - ابن خياط . التاريخ ق أ ص ١٣٤-١٣٥، البلاذري، فتوح البلدان ص ٣٩٣-٣٩٤ .
- ٣ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٢ ص ٨٩١ .
- ٤ - ابن خياط . التاريخ ق أ ص ١٤٥ .
- ٥ - المسالك والممالك ص ٧٦-٧٧، انظر أيضاً : الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٤٩، ناجي . دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية ص ٤٠٠-٤٠٢ .
- ٦ - الاصطخري . المسالك والممالك ص ٧٧، المقدسي . أحسن التقاسيم ص ٤٢٣، الحميري . الروض المعطار ص ٣٥١ .
- ٧ - أحسن التقاسيم ص ٤٣٠، انظر أيضاً : ناجي . دراسات ص ٤٠٥ .
- ٨ - الدينوري . الأخبار الطوال ص ٢١٩، الطبري . تاريخ الرسل ج ٥ ص ١٣٧، ١٣٨، ١٧٦ . الاصطخري . المسالك والممالك ص ٧٣، ابن حوقل . صورة الأرض ص ٢٤١-٢٤٢، ابن الأثير . الكامل مجلد ٣ ص ٣٨٢ .
- ٩ - إبراهيم . الاستقرار العربي ص ٩٠ .
- ١٠ - الطبري . تاريخ الرسل ج ٥ ص ١٣٨ (وكانت تسمى في عصره : قلعة منصور)، انظر أيضاً : الاصطخري . المسالك والممالك ص ٧٧، ابن حوقل . صورة الأرض ص ٢٤٧، لسترنج . بلدان الخلافة الشرقية ص ٣١٦ .
- ١١ - سورة يوسف، آية ٢ .
- ١٢ - المسالك والممالك ص ٨٣ .
- ١٣ - تاريخ العرب (المطول) ج ٢ ص ٣٠٨، ويبدو أنه ناقض نفسه، فبينما أورد ما معناه أن اللغة العربية أصبحت اللغة المحكية عند العوام . تاريخ العرب ج ١ ص ٢١٤، يعدها لغة العلم والطبقة الراقية . نفسه ج ٢ ص ٤٤٢ .
- ١٤ - أحسن التقاسيم ص ٤٣٠ .
- ١٥ - المصدر نفسه ص ٤٢٩ .

- ١٦ - العلمي . مراكز الحركة الفكرية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد (٣١)، ج ٣، (بغداد ١٩٨٠م)، ص ٥ .
- ١٧ - الاصطخري . المسالك والممالك ص ٨٤، أنظر أيضاً : ابن حوقل . صورة الأرض ص ٢٥٥، ويقول المقدسي : "والشيعية بسواحل كثير" . أحسن التقاسيم ص ٤٣٩، كذلك انتشرت فرق الخوارج في هذه المنطقة .
- وبخصوص المعتزلة يقول الشهرستاني : "... ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً، وقالوا لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى ..." . الملل والنحل ج ١ ص ٥٧ .
- ١٨ - المسالك والممالك ص ٨٤، أنظر أيضاً : ابن حوقل . صورة الأرض ص ٢٥٥، المقدسي . أحسن التقاسيم ص ٤٣٩ .
- ١٩ - طبقات الفقهاء ص ١٣٣ .
- ٢٠ - كتاب الأقاليم ص ٦٥ .
- ٢١ - الروض المعطار ص ١٢٠ .
- ٢٢ - السمعاني . الأنساب ج ٣ ص ٢٩٩ .
- ٢٣ - ناجي معروف . عروبة العلماء ج ١ ص ٣٨٦ .
- ٢٤ - السبكي . الطبقات الشافعية ج ٣ ص ٤٨٧ .
- ٢٥ - أحمد أمين . ظهر الإسلام ج ١ ص ٢٢٠ .
- ٢٦ - الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٩٦، القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ٣٥٨ .
- ٢٧ - القفطي . أنباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ .
- ٢٨ - أحمد أمين . ظهر الإسلام ج ١ ص ٢٦٥ .
- ٢٩ - القزويني . آثار البلاد ص ٢٩٠ .
- ٣٠ - ينظر عنه استقرار العرب على الساحل الشرقي للخليج العربي ومدنه الداخلية : إبراهيم . الاستقرار العربي، مجلة الوثيقة، العدد ٣٣، ١٩٩٨، ص ٧٤ فما بعد .
- ٣١ - العلمي . مراكز الحركة الفكرية ص ٢١ .
- ٣٢ - الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد، مجلد ١٢ ص ١٧، القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ٢٩٧، ابن خلكان . وفيات الأعيان، ج ٣ ص ٣٣٦ .
- ٣٣ - ابن النديم . الفهرست ص ٩١، القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ٩٧ .
- ٣٤ - السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٣٤٢، الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٣ .
- ٣٥ - ابن النديم . الفهرست ص ٩١ .
- ٣٦ - المصدر نفسه، الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ١٩٥، السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٣٤٣ .

- ٣٧ - الفهرست ص ٩١، انظر أيضاً : الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ١٩٥، السمعاني .
الأنساب ج ٥ ص ٣٤٣، الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٤ .
- ٣٨ - ليس هناك جزيرة في سواحل الخليج العربي سواء الشرقية أو الغربية بهذا الاسم فيما نعتقد،
ولكن هناك سيف (ساحل) آل عمارة، ومن المحتمل وجود جزيرة بهذا الاسم مقابل ذلك
السيف لم يذكرها الجغرافيون العرب، انظر عن سيف آل عمارة واستقرار الأزدي فيه من آل
عمارة وآل الصفار : إبراهيم . الاستقرار العربي، ص ٨٠-٨٢ .
- ٣٩ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ١٩٥، الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٤ .
- ٤٠ - ابن النديم . الفهرست ص ٩١ .
- ٤١ - السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٣٤٣، الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٤ .
- ٤٢ - الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٩٠ .
- ٤٣ - المصدر نفسه ج ٦ ص ٤٨٤ .
- ٤٤ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ١٩٦، الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٥ .
- ٤٥ - الأنساب ج ٥ ص ٣٤٣ .
- ٤٦ - ابن النديم . الفهرست ص ٩١-٩٢، الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٩ .
- ٤٧ - الفهرست ص ٩١، أنظر أيضاً : القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ٩٧، الحموي معجم الأدباء ج ٦
ص ٤٨٣ .
- ٤٨ - شكل آل عمارة وآل الصفار مجموعتين قبليتين من بني الجلندي من الأزدي، الذين هاجروا من
عمان إلى الساحل الشرقي للخليج العربي، ولآل عمارة مملكة عريضة وضياع كثيرة وقلع على
سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان . أنظر : إبراهيم . الاستقرار العربي ص ٨٠ .
- ٤٩ - ابن النديم . الفهرست ص ٩١، السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٣٤٤ .
- ٥٠ - نسبة إلى مدينة جور في الجانب الشرقي للخليج العربي . السمعاني . الأنساب ج ٣ ص ٣٩٦ .
- ٥١ - معجم الأدباء ج ٦ ص ٢٦٩ .
- ٥٢ - السمعاني الأنساب ج ٣ ص ٣٩٨ .
- ٥٣ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٤٨ .
- ٥٤ - الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ٢٦٩ .
- ٥٥ - السمعاني . الأنساب ج ٣ ص ٣٩٩، الحموي . المشترك ص ١١٣ .
- ٥٦ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ١٣٠، القفطي . أنباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣، ابن خلكان . وفيات
الأعيان ج ٢ ص ٨٠، الحميري . الروض المعطار ص ٤٤٢ .
- ٥٧ - أنباه الرواة ج ١ ص ٢٧٤، والسدوسي نسبة إلى سدوس من قبائل العرب وهي عدة بطون في
قبائل دارم وشيبان وطى وغيرها، القلقشندي . نهاية الأرب ص ٢٨٣ .

- ٥٨ - أنباه الرواة ج ٣ ص ٤٠ .
- ٥٩ - إبراهيم . الاستقرار العربي ص ٨٥-٨٦ .
- ٦٠ الزبيدي . طبقات النحويين ص ١٣٠ ، ابن الجوزي . المنتظم مجلد ٧ ص ١٣٨ ، الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٨٩٢ .
- ٦١ - القفطي . أنباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ .
- ٦٢ - المصدر نفسه ص ٢٧٣ ، أنظر أيضاً : ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٠ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٨٨ .
- ٦٣ - ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٠ .
- ٦٤ - القفطي . انباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ .
- ٦٥ - ابن النديم . الفهرست ص ٩٥ .
- ٦٦ - ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨١ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٨٩ .
- ٦٧ - صورة الأرض ص ٢٣٨ ، انظر أيضاً : ابن الجوزي . المنتظم مجلد ٧ ص ١٣٨ .
- ٦٨ - ابن الجوزي . المنتظم مجلد ٧ ص ١٣٨ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٢ .
- ٦٩ - السمعاني . الأنساب ج ٩ ص ٤١٣ .
- ٧٠ - الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٣ ص ٤١٩ ، السمعاني . الأنساب ج ٩ ص ٤١٣ ، الحموي . معجم الأدباء ج ٧ ص ٢٤٠ ، القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ٣٥٨ .
- ٧١ - يتيمة الدهر ج ٣ ص ٤١٩ .
- ٧٢ - القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ٣٥٨ .
- ٧٣ - السمعاني . الأنساب ج ٩ ص ٤١٣ .
- ٧٤ - الحموي . معجم الأدباء ج ٧ ص ٢٤٠ .
- ٧٥ - الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٣ ص ٤١٩ .
- ٧٦ - السمعاني . الأنساب ج ٩ ص ٤١٣ ، القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ٣٥٨ .
- ٧٧ - المصدر نفسه ص ٤١٤ ، الحموي . معجم الأدباء ج ٧ ص ٢٤٠ .
- ٧٨ - الرِّبْعِي : نسبة إلى قبيلة ربّعة العربية ، يقول ابن خلكان : "والرِّبْعِي يفتح الراء والباء الموحدة وبعدهما عين مهملة ، هذه النسبة إلى ربّعة ، ولا أعلم أهو ربّعة بن نزار أم غيره ، فقد جاءت هذه النسبة إلى جماعة اسم كل واحد منهم ربّعة ... " . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦ ، انظر أيضاً : القلقشندي . نهاية الإرب ص ٢٥٨ فما بعدها .
- ٧٩ - القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ٢٧٩ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦ .
- ٨٠ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٧ ، القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ٢٩٧ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦ .

- ٨١ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٧ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦ .
- ٨٢ - ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦ .
- ٨٣ - القفطي . أنباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ .
- ٨٤ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٨ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦ .
- ٨٥ - نسبة إلى مدينة (تُوج) في الساحل الشرقي للخليج العربي ، يقول القفطي : وهو [أبي محمد التوزي] منسوب إلى موضع في بلاد فارس اسمه توز وهم يسمونه اليوم تُوْج ... " . أنباه الرواة ج ٢ ص ١٢٦ .
- ٨٦ - القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ١٢٦ .
- ٨٧ - الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ١٥٣ ، القفطي . أنباه الرواة ج ٣ ص ١٠ .
- ٨٨ - الحموي . معجم الأدباء ج ٦ ص ١٥٣ .
- ٨٩ - المصدر نفسه ج ٧ ص ٣٠٧ .
- ٩٠ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ٦٦ ، الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٩٥ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٦٣ .
- ٩١ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ٦٦ ، الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٩٥ .
- ٩٢ - المصدر نفسه ، الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٩٦ .
- ٩٣ - غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٢ .
- ٩٤ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ١٩٥ .
- ٩٥ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ٧٤ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٦٤ .
- ٩٦ - الاضطخري . المسالك والممالك ص ٨٨ ، المصدر نفسه ص ٤٦٤ .
- ٩٧ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٩ ، القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ١١٤ .
- ٩٨ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ١٢٧ ، المصدر نفسه ج ٢ ص ١١٣ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٤ .
- ٩٩ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٨ ، القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ١١٣ .
- ١٠٠ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ١٢٧ ، الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٨ . وأضاف ابن خلكان عدة مؤلفات له ، منها : كتاب الهمزة ، وشرح الفصيح والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل ، ومن كتبه : كتاب الهداية المقصور والممدود ، غريب الحديث ، معاني الشعر ، أخبار النحويين ، الرد على الفراء وكتاب الأعداد وغيرها من الكتب الأخرى التي تبحث في علوم شتى منها في علوم الحديث والتاريخ . أنظر : وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٥ .
- ١٠١ - تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٩ .
- ١٠٢ - المصدر نفسه ، القفطي . أنباه الرواة ج ٢ ص ١١٤ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٤ .

- ١٠٣ - ابن النديم . الفهرست ص ٩٣ ، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ٣٣٨ ، القفطي . أنباه الرواة ج ١ ص ٣١٤ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٩ .
- ١٠٤ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٧ ص ٣٤١ .
- ١٠٥ - ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٨ ، أنظر أيضاً : الذهبي . العبر ج ٢ ص ٣٤٧ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٥ .
- ١٠٦ - تاريخ بغداد مجلد ٧ ص ٣٤١ ، أنظر أيضاً : ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٨ .
- ١٠٧ - ابن النديم . الفهرست ص ٩٣ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٨ .
- ١٠٨ - القفطي . أنباه الرواة ج ١ ص ٣١٤ .
- ١٠٩ - القزويني . آثار البلاد ص ٢٠٤ .
- ١١٠ - ابن النديم . الفهرست ص ٩٣ ، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ٣٣٩-٣٤٠ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٩ .
- ١١١ - الزبيدي . طبقات النحويين ص ١٣٠ ، الذهبي . العبر ج ٢ ص ٣٤٧ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٥ .
- ١١٢ - الذهبي . العبر ، ج ٢ ص ٣٤٧ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٥ .
- ١١٣ - ابن النديم . الفهرست ص ٩٣ ، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ٣٤٠ .
- ١١٤ - د . صبحي الصالح . علوم الحديث ص ٢١ فما بعد .
- ١١٥ - سمي بالساحلي لتوليه قضاء سيراغ الواقعة على الساحل الشرقي للخليج العربي ، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ١١-١٢ .
- ١١٦ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٣١٠ ، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ١١-١٢ .
- ١١٧ - نسبة إلى بني عجل ، وهم بطن من بكر بن وائل من القبائل العربية العدنانية . القلقشندي . نهاية الأرب ص ٣٥٠ .
- ١١٨ - السمعاني . الأنساب ج ٨ ص ٢١٩ ، أنظر أيضاً : الذهبي . معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧ ، ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٣ .
- ١١٩ - الذهبي . معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧ .
- ١٢٠ - نسبة إلى بني جشم ، وهم بطن من الخزرج من القبائل القحطانية . القلقشندي . نهاية الأرب ص ٢١٣ ، والجوري نسبة إلى مدينة جور . راجع هامش رقم (٥٠) .
- ١٢١ - السمعاني . الأنساب ج ٣ ص ٣٩٦ ، الحموي . معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٤٨ .
- ١٢٢ - المصدر نفسه ج ٨ ص ٢١٩ .
- ١٢٣ - المصدر نفسه ج ٣ ص ٣٩٦ ، الحموي . معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٤٨ .
- ١٢٤ - نسبة إلى قبيلة كندة العربية ، وهي من قبائل كهلان ، وكندة أبوهم ويدعى ثور وبلاد كندة في اليمن . القلقشندي . نهاية الأرب ص ٤٠٩ .
- ١٢٥ - السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ٩٥ .

- ١٢٦ - ابن العماد . شذرات الذهب ج ٢ ص ١٥٢ .
- ١٢٧ - السمعاني . الأنساب ج ١ ص ٢٨٧ .
- ١٢٨ - نسبة إلى قرية تدعى زيادآباد من قرى شيراز . السمعاني . الأنساب ج ٦ ص ٣٥٩ .
- ١٢٩ - السمعاني . الأنساب ج ٦ ص ١٩٤ و ٣٥٩ .
- ١٣٠ - المصدر نفسه ج ٧ ص ٩٤ .
- ١٣١ - المصدر نفسه ج ٧ ص ١٨٦ ، الحموي . معجم البلدان مجلد ١ ص ٢٠٤ .
- ١٣٢ - فسنجان أو فستجان : من نواحي شيراز . الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٨٣٩ .
- ١٣٣ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٩٠١ .
- ١٣٤ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٣ ص ٨٣ .
- ١٣٥ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٨٩٣ .
- ١٣٦ - الضبي : نسبة إلى بني ضبة ، وهم بطن من طابخة من قبائل العرب العدنانية . القلقشندي . نهاية الأرب ص ٣١٨ .
- ١٣٧ - السلمي . طبقات الصوفية ص ٤٦٢ ، السبكي . طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٥٨ ، الإسنوي . طبقات الشافعية ج ١ ص ٤٧٦ .
- ١٣٨ - الأصبهاني . حلية الأولياء مجلد ١٠ ص ٣٨٥ ، الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٥٠ .
- ١٣٩ - السمعاني . الأنساب ج ٨ ص ٢٢١ .
- ١٤٠ - العبر ج ٢ ص ٣٦٠ .
- ١٤١ - المصدر نفسه ص ٣٦١ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٧ .
- ١٤٢ - طبقات الصوفية ص ٤٦٢ ، أنظر أيضاً : الذهبي . ج ٢ ص ٣٦١ .
- ١٤٣ - الأصبهاني . حلية الأولياء مجلد ١٠ ص ٣٨٥ ، السمعاني . الأنساب ج ٨ ص ٢٢١ .
- ١٤٤ - أنظر بحثنا : الاستقرار العربي ص ٩٣ .
- ١٤٥ - السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٨٤ .
- ١٤٦ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ٣٣٦ .
- ١٤٧ - السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٨٤-٨٥ .
- ١٤٨ - الخطيب تاريخ بغداد مجلد ٧ ص ١٠٥-١٠٧ ، السمعاني . الأنساب ج ٤ ص ٢٣٣ .
- ١٤٩ - المصدر نفسه مجلد ٢ ص ١٠٨ ، المصدر نفسه ج ٤ ص ٢٣٣-٢٣٤ .
- ١٥٠ - ترجمنا له في المبحث الثاني ضمن أعلام الفرس في النحو ، ترجمة رقم (٢) .
- ١٥١ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٨ .
- ١٥٢ - السمعاني . الأنساب ج ٣ ص ١٠٨ .
- ١٥٣ - طبقات الشافعية ج ٣ ص ٤٥٧ .
- ١٥٤ - د. صبحي الصالح . علوم الحديث ص ٣٩٥-٣٩٦ ، ٣٩٨ .
- ١٥٥ - الخبري : نسبة إلى قرية خبر من نواحي شيراز . السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٣٨ .

- ١٥٦ - السمعاني . الأنساب ج ٥ ص ٣٩ .
- ١٥٧ - المصدر نفسه ج ٩ ص ٢٢٦ .
- ١٥٨ - تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٣٩٢ .
- ١٥٩ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٨٩٢ .
- ١٦٠ - ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٦ .
- ١٦١ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٥٠ .
- ١٦٢ - د. صبحي الصالح . علوم الحديث ص ٣١٧ فما بعد .
- ١٦٣ - د. ناجي معروف . عروبة العلماء ج ٢ ص ٦٥ .
- ١٦٤ - د. محمد يوسف موسى . الفقه الإسلامي، قسم ١ ص ١٩ .
- ١٦٥ - السمرقندي . تحفة الفقهاء ج ١ ص ١٩ .
- ١٦٦ - موسى . الفقه الإسلامي ١ ص ١٧٥ .
- ١٦٧ - المسالك والممالك ص ٨٤، أنظر أيضاً : ابن حوقل . صورة الأرض ص ٢٥٥، المقدسي . أحسن التقاسيم ص ٤٣٩، ويقول : "والشيعة بسواحلهم كثير" . راجع هامش رقم (١٧) .
- ١٦٨ - أهل الحديث هم من أنكروا الرأي والقياس، وقالوا علينا أن نتبع ما روي لنا عن الرسول (ص) ولا يجوز لنا أن نقيس بأرائنا . د. عبد الله سلوم السامرائي . الغلو والفرق الغالية ص ٢٦٧ .
- ١٦٩ - طبقات الفقهاء ص ١٣٣ . راجع هامش رقم (١٩) من هذا البحث .
- ١٧٠ - أصحاب الرأي هم الذين أجازوا الرأي والقياس في الفقه . السامرائي . الغلو والفرق الغالية ص ٢٦٨ .
- ١٧١ - أحسن التقاسيم ص ٤٣٩ .
- ١٧٢ - الداودية : مذهب فقهي نسب إلى أبي سليمان داود بن علي الأصفهاني الظاهري المتوفى عام ٢٧٠هـ/٨٨٣م، وأساس مذهبه العمل بظاهر القرآن والسنة النبوية مادام لم يقدّم دليل على إرادة غير الظاهر . موسى . الفقه الإسلامي ق ١ ص ١٧٢-١٧٣ .
- ١٧٣ - طبقات الحنابلة ج ١ ص ٤٧، أنظر أيضاً : د. ناجي معروف . عروبة العلماء ج ١ ص ٣٨٦ . راجع هامش رقم (٢٣) من هذا البحث .
- ١٧٤ - الشيرازي . طبقات الفقهاء ص ١٠٨-١٠٩، القزويني . آثار البلاد ص ٢١١، الإسنوي . طبقات الشافعية ج ٢ ص ٢١ .
- ١٧٥ - الشيرازي . طبقات الفقهاء ص ١٠٩، القزويني . آثار البلاد ص ٢١١، السبكي . طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢٣، الإسنوي . طبقات الشافعية ج ٢ ص ٢١، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٤٧ .
- ١٧٦ - الشيرازي طبقات الفقهاء ص ١٠٩ .
- ١٧٧ - المصدر نفسه، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٣ .

- ١٧٨ - السمعاني . الأنساب ج ١ ص ٢٨٦-٢٨٧، الحموي . معجم البلدان مجلد ١ ص ٣٠٠ .
- ١٧٩ - المصدر نفسه ص ٢٨٦، الذهبي . المعبر ج ٢ ص ٢١٢ .
- ١٨٠ - ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٢، الذهبي . المعبر ج ٢ ص ٢١٢ .
- ١٨١ - المصدر نفسه ج ٢ ص ٧٤-٧٥ .
- ١٨٢ - السلمي . طبقات الصوفية ص ٤٦٧، الأصبهاني . حلية الأولياء مجلد ١٠ ص ٣٨٤، السبكي . طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢٢٤، والأرجاني نسبة إلى أرجان مدينة في شمال غرب الجانب الشرقي للخليج العربي .
- ١٨٣ - حلية الأولياء مجلد ١٠ ص ٣٨٤ .
- ١٨٤ - المصدر نفسه، السبكي . طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢٢٥ .
- ١٨٥ - السبكي . طبقات الشافعية ج ٣ ص ٣٥٨، الأسنوي . طبقات الشافعية ج ١ ص ٤٧٦ .
- ١٨٦ - الذهبي . المعبر ج ٢ ص ٣٦٠ .
- ١٨٧ - الأسنوي . طبقات الشافعية ج ١ ص ٤٧٦ .
- ١٨٨ - السلمي . طبقات الصوفية ص ٤٦٧، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ٣٣٨-٣٣٩ .
- ١٨٩ - الشيرازي . طبقات الفقهاء ص ١١٩، الأسنوي . طبقات الشافعية ج ١ ص ٥٧ .
- ١٩٠ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٠ ص ١٣٤، السمعاني . الأنساب ج ١ ص ٢٨٧-٢٨٨ .
- ١٩١ - القزويني . آثار البلاد ص ٢١٢، الأسنوي . طبقات الشافعية ج ١ ص ٤٠٢-٤٠٣ .
- ١٩٢ - طبقات الفقهاء ص ١١٧ .
- ١٩٣ - القزويني . آثار البلاد ص ٢١٢، وأبو سعد بشر بن الحسين عربي سكن بلاد فارس، ولاء عضد الدولة البويهية القضاء ببغداد عام ٣٦٩هـ/٩٧٩م، ثم قلده قضاء القضاة وهو شيخ كبير مقيم بفارس . راجع بحثنا : الاستقرار العربي ص ٩٦ .
- ١٩٤ - السمعاني . الأنساب ج ٦ ص ٤٧ .
- ١٩٥ - الأصبهاني . ذكر أخبار أصفهان مجلد ٢ ص ٣٣٢-٣٣٣، السبكي . طبقات الشافعية ج ٢ ص ٣٤٦ .
- ١٩٦ - السمعاني . الأنساب ج ٦ ص ٤٧ .
- ١٩٧ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ١٥٢، ابن الجوزي . المنتظم مجلد ٧ ص ١٠٧، أنظر عنه ترجمته : الأصبهاني . ذكر أخبار أصفهان مجلد ٢ ص ١٠٧، أنظر عنه ترجمته : الأصبهاني . ذكر أخبار أصفهان مجلد ٢ ص ٢٩٦ .
- ١٩٨ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٢ ص ١٤٥ .
- ١٩٩ - ابن حزم . جمهرة أنساب العرب ج ١ ص ١١٠ .
- ٢٠٠ - طبقات الفقهاء ص ١٧٧-١٧٨ .
- ٢٠١ - أحسن التقاسيم ص ٤٣٠ .

- ٢٠٢ - عبد القيس : بطن من أسد من ربيعة، من القبائل العدنانية . القلقشندي . نهاية الأرب ص ٣٣٨ .
- ٢٠٣ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٦ .
- ٢٠٤ - ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٤١٢ .
- ٢٠٥ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٦ .
- ٢٠٦ - ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٤١٢ .
- ٢٠٧ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٩ ص ٤٢٧ .
- ٢٠٨ - الحموي . معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٤٨ .
- ٢٠٩ - ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٢١٣ .
- ٢١٠ . الذهبي . معرفة القراء ج ١ ص ٢٥٦ .
- ٢١١ - العبر ج ٢ ص ٣٥٩ ، أنظر أيضاً : ابن الجزري . معرفة القراء ج ١ ص ٢٥٦ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧ .
- ٢١٢ - الذهبي . معرفة القراء ج ١ ص ٢٥٦ .
- ٢١٣ - ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٢١٣ .
- ٢١٤ - الذهبي . معرفة القراء ج ١ ص ٢٥٦ ، ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٢١٤-٢١٥ .
- ٢١٥ - ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٢١٣ .
- ٢١٦ - الذهبي . العبر ج ٢ ص ٣٥٩ .
- ٢١٧ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٧ ص ٢٧٦ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨١-٨٢ ، ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٢٠٦-٢٠٧ .
- ٢١٨ - الحموي . معجم البلدان مجلد ١ ص ٧٩٢ ، أنظر عن ترجمته : الأصبهاني . ذكر أخبار أصفهان مجلد ١ ص ٣٠٩ .
- ٢١٩ - ابن الجزري . غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢ .
- ٢٢٠ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ٧ ص ٣٤١ ، السمعاني . الأنساب ج ٧ ص ٣٣٩ ، ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٨ .
- ٢٢١ - المصدر الأخير نفسه ، الذهبي . العبر ج ٢ ص ٣٤٧ ، ابن العماد . شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٥ .
- ٢٢٢ - ابن خلكان . وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٩ ، المصدر الأخير نفسه .
- ٢٢٣ - الخطيب . تاريخ بغداد مجلد ١٢ ص ٩٥ .
- ٢٢٤ - الذهبي . معرفة القراء ج ١ ص ٢٩٧-٢٩٨ ، والنص الأخير منقول عن ص ٢٩٧ .

المصادر والمراجع

[أ] المصادر القديمة :

- × - ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .
- ١ - الكامل في التاريخ، مجلد ٣، دار صادر - دار بيروت، ١٩٦٥م .
- × - الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم، (ت : ٧٧٢هـ/١٢٣٢م) .
- ٢ - طبقات الشافعية، ج ١-٢، تحقيق : عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧١م) .
- × - الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، (ت : ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) .
- ٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مجلد ١٠، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٦٧م) .
- ٤ - ذكر أخبار أصفهان، مجلد ١-٢، انتشارات جهان طهران، مطبعة بريال، (ليدن، ١٩٣٤م) .
- × - الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، (ت : ٣٤١هـ/٩٥٢م) .
- ٥ - كتاب الأقاليم، منشورات مكتبة المثنى، (بغداد، د.ت) .
- ٦ - المسالك والممالك، تحقيق : د. محمد جابر عبد العال الحيني، (القاهرة ١٩٦١م) .
- × - البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت : ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
- ٧ - فتوح البلدان، الطبعة الأولى، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٣١٩هـ/١٩٠١م) .
- × - الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت : ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) .
- ٨ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج ٢-٣، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مطبعة الصاوي، (القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م) .
- × - ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد، (ت : ٨٣٣هـ/١٤٢٩م) .
- ٩ - غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، باعثناء ج. براجستراسر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م) .
- × - ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت : ٥٩٧هـ/١٢٩٩م) .

- ١٠ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مجلد ٧، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).
- × - ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، (ت : ٤٥٦هـ/١٠٦٣م).
- ١١ - جمهرة أنساب العرب، ج ١. تحقيق : عبد السلام محمد هارون، منشورات دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢م).
- × - الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- ١٢ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف ب : معجم الأدباء أو طبقات الأدباء، ٧ج، اعتنى بنسخه وتصحيحه : د.س. مرجليوث، الطبعة الثانية، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة، (١٩٢٤-١٩٢٧م).
- ١٣ - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، منشورات مكتبة المثنى، (بغداد، ١٩٤٦م).
- ١٤ - معجم البلدان، ٦ مجلدات، منشورات مكتبة الأسد، (طهران، ١٩٦٥م).
- × - الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم، (من علماء القرن الثامن الهجري).
- ١٥ - الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : د. إحسان عباس، الطبعة الثانية، (بيروت، ١٩٨٤م).
- × - ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبيني، (ت : ٣٦٧هـ/٩٧٧م).
- ١٦ - صورة الأرض، الطبعة الأولى، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت).
- × - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- ١٧ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ١٢ مجلد، دار الكتاب، (بيروت، د.ت).
- × - ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت : ٦٨١هـ/٢٨٢م).
- ١٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٢-٣، تحقيق : د. إحسان عباس، منشورات دار الثقافة، (بيروت، ١٩٦٩م).
- × - ابن خياط، أبو عمرو خليفة، (ت : ٢٤٠هـ/٨٥٤م).
- ١٩ - التاريخ، قسم ١، تحقيق : سهيل زكار، (دمشق، ١٩٦٦م).
- × - الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، (ت : ٢٨٢هـ/٨٩٥م).
- ٢٠ - الأخبار الطوال، تحقيق : عبد المنعم عامر، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٠م).
- × - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

- ٢١ - العبر في خبر من غير، ج٢، تحقيق : فؤاد سيد، مطبعة الحكومة، (الكويت، ١٩٦١م).
- ٢٢ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج١-٢، تحقيق : محمد سيد جاد الحق، الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة، (القاهرة، د.ت).
- × - الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت : ٣٧٩هـ/٩٨٩م).
- ٢٣ - طبقات النحويين واللغويين، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٥٤م).
- × - السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي، (ت : ٧٧١هـ/١٣٦٩م).
- ٢٤ - طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، تحقيق محمود محمد الطناحي وزميله، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٦٥م).
- × - السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، (ت : ٤١٢هـ/١٠٢١م).
- ٢٥ - طبقات الصوفية، تحقيق : نور الدين شريعة، مطبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).
- × - السمرقندي، علاء الدين محمد بن أحمد، (كان حياً في القرن السادس الهجري).
- ٢٦ - تحفة الفقهاء، ج١، تحقيق : محمد المنتصر الكتاني وزميله، منشورات دار الفكر، (دمشق، د.ت).
- × - السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت : ٥٦٢هـ/١١٦٦م).
- ٢٧ - الأنساب، ج١-٩، باعثناء : عبد الرحمن بن يحيى العلمي، الطبعة الأولى، (حيدرآباد الدكن، ١٩٦٢م).
- × - الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت : ٥٤٨هـ/١١٥٣م).
- ٢٨ - الملل والنحل، ج١، مطبعة حجازي، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٤٨م).
- × - الشيرازي، أبو إسحاق الشافعي، (ت : ٤٧٦هـ/١٠٨٣م).
- ٢٩ - طبقات الفقهاء، تحقيق وتقديم : د. إحسان عباس، دار الرائد العربي، (بيروت، ١٩٧٠م).
- × - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت : ٣١٠هـ/٩٢٢م).
- ٣٠ - تاريخ الرسل والملوك، ج٥، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٥م).
- × - ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت : ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- ٣١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١-٣، منشورات مكتبة القدس، (القاهرة، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م).

- × القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) .
- ٣٢ - آثار البلاد وأخبار العباد، منشورات دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٠م .
- × - القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) .
- ٣٣ - أنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ١-٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٥٢م) .
- × - القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م) .
- ٣٤ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٥٩م) .
- × - المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، (ت: ٣٧٥هـ/٩٨٥م) .
- ٣٥ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، باعثناء: دي غويه، مطبعة بريل، الطبعة الثانية، (ليدن، ١٩٠٩م) .
- × - ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، (ت: ٣٧٨هـ/٩٨٨م) .
- ٣٦ - الفهرست، المطبعة الرحمانية، (القاهرة، ١٣٤٨هـ) .
- × - أبو يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، (كان حياً في القرن السادس الهجري) .
- ٣٧ - طبقات الحنابلة، تصحيح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة، ١٩٥٢) .

[ب] المراجع الحديثة :

- × - أمين، أحمد .
- ٣٨ - ظهر الإسلام، ج ١، دار الكتاب العربي، الطبعة الخامسة، (بيروت، ١٩٦٩م) .
- × - حتى، فيليب وآخرون .
- ٣٩ - تاريخ العرب (المطول)، ج ١-٢، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، (بيروت، ١٩٥٠م) .
- × - السامرائي، د. عبد الله سلوم .
- ٤٠ - الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، دار واسط للنشر، الطبعة الثانية، (بغداد، ١٩٨٢م) .
- × - الصالح، د. صبحي .
- ٤١ - علوم الحديث ومصطلحه، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، (بيروت، ١٩٦٥م) .

- × - لسترنج، كي .
- ٤٢ - بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٤م) .
- × - معروف، د. ناجي .
- ٤٣ - عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية، ج١-٢، مطبعة الشعب، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٧٦م) .
- × - موسى، د. محمد يوسف .
- ٤٤ - الفقه الإسلامي، قسم ١ مطابع دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، (القاهرة، ١٩٥٨م) .
- × - ناجي، د. عبد الجبار .
- ٤٥ - دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، ١٩٨٦م) .

[ج] الدوريات :

- × - د. محمد كريم .
- ٤٦ - الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة، مجلة الوثيقة، العدد (٣٣)، السنة السابعة عشرة، مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين، رمضان ١٤١٨هـ/يناير ١٩٩٨م .
- × - العلي، د. صالح أحمد .
- ٤٧ - مراكز الحركة الفكرية في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣١، ج٣، (بغداد، ١٩٨٠م) .